المعرض

٦ ايلول



تذكار اول ايلول

بمناسبة العيد الوطني اللبناني نزين صدر المعرض برسم رئيس الجمهورية ووسام الاستحقاق اللبناني المرصع الذي حال مرض الرئيس دون تعليق رصيمته على ذلك الصدر المخاص صدر الاستاذ دباس .

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً   نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية   نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات   ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع بحوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها مذ مرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد
٩٦٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٦
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

العيد الوطني

كان العيد الوطني « اول ايلول » مليئاً بشعور الشعب به ، فكانت حفلاته في كل الانحاء مظهراً جميلاً من مظاهر هذا الشعور الوطني وكانت الايام اكبر منشط لهذا الشعب على ثقته بكيانه ، وقد غلبت السنون ذلك التشاؤم فاخذ يضمحل منهزماً امام روح التفاؤل الفتية .

وقد يعجب البعض من احتفاء اللبنانيين باول ايلول بدل ٢٦ ايار الذي هو تاريخ اعلان الجمهورية — ولازالة اسباب هذا العجب نقول — ان العيد الوطني لا علاقة له اصلاً بمبدإ الحكم وشكله ونوعه فانه يقام تذكاراً لكيان الوطن اللبناني كما ان ١٤ تموز لا يفيد اعلان الجمهورية في فرنسا بل تذكار هدم الباستيل الذي كان يمثل الاستبداد لرفع علم الحرية مكانه .

واذا كنا نأسف لامر فلهجة بعض الصحف اللبنانية في استقبال اول ايلول . واننا نفهم ان تنتقد صحيفة لبنانية — لها ايمانها الوطني اللبناني — رجال الحكم واعمال الحكومة وتشدد النكير عليهم وعلى اعمالهم ، بل قد نفهم عند الضرورة ان يعتقد صحافي لبناني بعدم صلاحية شكل هذا الحكم او ذاك لبلاده ، فينتقد ما يريد انتقاده ويحبذ ما يريد تحبيذه . اما ان ينتقد الصحافي العيد الوطني نفسه وهو يحمل اليه ذكرى فوزه بتحقيق امانيه ومطالبه ، بل مطاليب ابائه واجداده ، فهذا ما لا نفهم له معنى الا ان يعتقد الواحد منا ان من واجبه ان يروي الشعب بالانتقاد كيفما جاء .

ان اول ايلول ليس حكومة ولا اعمال حكومة ولا رجال ادارة بل ليس هو ايضاً مبدأ حكم لننتقد تذكاره بل انه يمثل الفكرة اللبنانية السامية ، فكرة لبنان بحدوده الطبيعية ، فعلى اللبناني ان يحترم هذا التذكار الوطني العزيز .

المعاهدة

عندما وقف حضرة النائب المحترم الامير خالد شهاب يطالب من على منبر مجلس النواب بالمعاهدة المنتظرة بين فرنسا ولبنان تأثرت بعض الاعصاب من خطابه واهتزت بعض المحافل من هذه المفاجأة ، وعتب عليه الكثيرون من رجال السلطة تسرعه في هذه المطالبة .

ونذكر اننا وقفنا في ذلك الحين — وعلى صفحات هذه الجريدة نؤيد نظرية الامير النائب وندافع عنها ونعتقد مثله بوجوب الوصول اليها في اسرع ما يمكن من الوقت .

ودارت الايام دورتها فاذا فرنسا نفسها تعلن — بعد مرور سنة واحدة — انها ستباشر قريباً بوضع اسس هذه المعاهدة المنتظرة .

واذا كانت الشركات التلغرافية قد توسعت في الموضوع اكثر من اللازم فان بلاغ وزارة الخارجية الفرنساوية لا ينفي — في تكذيبه — فكرة المعاهدة بل يؤيدها كل التأييد .

وان اجماع الصحف الفرنساوية على بحث هذه المسألة — مسألة احلال المعاهدة بين فرنسا وسوريا ولبنان محل شكل الانتداب الحالي — بكثير من التساهل والعطف يدلنا على اننا صائرون قريباً الى الشروع في وضع اسس هذه المعاهدة .

اذن فان الفكرة التي قالها الامير خالد منذ عام وشجبها البعض تصرح فرنسا بها اليوم ويؤيدها الجميع .

عقلية سقيمة

اتخذت جريدة « البروغره » — التقدم — الفرنساوية من حادثة المرأة القتيلة في عينـاب حجة للطعن باللبنانيين واتهامهم بالهمجية والوحشية فنشرت مقالا في هذا الموضوع حشوه المغالطة والتهجم والتهويش .

وبينما نحن نحتج على هـذه الجريدة ومغالطاتها نأسف ان تتخذ صحيفة تحترم نفسها هـذا السلاح السقيم ضدنا ولكننا نكتفي بالجواب عليها ، ان نذكرها بما يجري في ارقى بلدان العالم من حوادث القتـل الفظيع — خصوصاً القتل الغرامي — ونحيلها عـلى جرائد البوليس في باريس وشيكاغو ولندن وبرلين ، فاذا كان قـد وقع في لبنان حادثة واحدة من هذا النوع فهذه جرائـد اوروبا تغص بحوادث التقتيل الفظيع . فكم من امرأة هناك قطعت ارباً ووضعت في صندوق عثر عليه البوليس .

بل ان عندنا في ادارة الادلة الجنائية اللبنانية رسوماً عديدة من باريس نفسها تمثل جنايات تقشعر من منظرها الابدان .

وما علينا الا ان نعيد على ذاكرة جريدة « البروغره » الكثيرة النسيان — جنايات لاندرو وما اكتشفوا فيها من فظائع . وجنايات عفريت دوسلدورف الاخيرة التي بلغت العشرين والثلاثين وكل واحدة منهـا افظع بكثير من جناية عيناب .

ولكن تلك الجنايات المخيفة وقعت في ارض حكومات قوية وجناية عيناب وقعت في ارض لبنان وهو دولة صغيرة ضعيفة .

ورحم الله لافونتين الذي كتب لامثال جريدة « البروغره » حكاية الذئب والخروف .

ميشال زكور

ملايين الذهب في مياه البحر

في قاع البحر ملايين من الذهب غرقت بغرق البواخر التي كانت تقلها من بلاد الى بلاد .

ولكن الذهب والفضة موجودان في مياه البحر نفسها بحيث يقدر مجموعها لو استخرجت منها بالملايين من الليرات الذهبية . ويقول علماء الكيمياء ان افقر انسان على وجه الارض يتغذى كل يوم بكمية ضئيلة من الفضة موجودة في ملح البحر .

اما الذهب الموجود في مياه البحر فقد اكتشفه كيماوي انكليزي في العام ١٨٧٢ . وقد دل التحليـل على انه يوجد في كل متر مكعب من ماء البحر عشرة مليغرامات من الفضة وثلاثون مليغراماً من الذهب في اقل تقدير .

فاذا استطاع العلم ان يستخرج هذين المعدنين من مياه البحر التي تقدر بـ ١٣٣٠ مليوناً من الكيلومترات المكعبة تجمع لدينا ١٣ مليار طن من الفضة و ٤٠ مليـار طن من الذهب .

واذا وزعت هذه الكمية من الفضة والذهب عـلى سكان الارض البالغ عددهم ١٥٠٠ مليون نفس اصاب كل شخص ٢٨ طناً من الذهب ثمنها ٥٠٠ مليون فرنك و ٩ اطنان من الفضة ثمنها مليونان من الفرنكات وهو مبلـغ جسيم يستطيع الانسان معه ان يعد نفسه من اصحاب الملايين .

اما الذهب المستخرج من الارض حتى اليوم فتبلغ كميته المتداولة بين ايدي الناس او المخزونة في مستودعات المحلات ٣٠ الف طن ، والفضة ٣٠٠ الف طن . وهي كمية لا تذكر الى جانب ما يقابلها في مياه البحر .

على انه ليس من السهل ان يستخرج الذهب والفضة من مياه البحر ، لان نفقات ذلك تفوق في الوقت الحاضر الارباح .

اما اذا وفق احد العلماء الى انقاص النفقات بالنسبة الى الارباح فانه يخشى ان تتـدنى قيمة الذهب وينتج عن ذلك غلاء في المعيشة .

وعلى افتراض ان العلم اكتشف هذه الطريقة الرخيصة لاستخراج الذهب والفضة من مياه البحر فانـه يتوجب عندئذ على حكومات العالم ان تتذكر التدبير الحكومي الذي اتخذه الامبراطور ديوكليسيان في السنة ٢٩٠ فامر بحرق كتب المصريين التي تعـلم طرق استخراج الذهب والفضة خشية ان يثري الامراء والولاة التابعون للامبراطورية فيخرجون على طاعته .

في سبيل السلم العالمي

مقال بقلم بينتو ميسوليني

ان الرجال والامم تتحد في سبيل عمل واحد عندما تجمع بينها آلام واحدة واخطار وآمال واحدة .

وعلى هذا فاننا نشاهد اليوم للمرة الاولى ظاهرة بارزة من الجهود المشتركة تبذلها الامم الكبرى في العالم — بعد ثلاث عشرة سنة تنقضي على الحرب الكونية التي فجعت الانسانية — وجلّ همها ان تدشن عهداً للسلام يسود العالم .

نقول للمرة الاولى لان العالم ، وقد شهد حتى اليوم سلسلة من المشاريع والمناقشات والمؤتمرات والمعاهدات والوعود في سبيل سلام ثابت ، لم يغب عن نظره ما تعمد اليه هذه الامم المتفاوضة في شؤون السلام من بناء المدرعات الحربية وزيادة قوى جيشها ، وتنظيم الاساطيل الجوية .

اما اليوم فقد تسنى لنا ان نلمس روحاً يختلف عن الماضي في مواجهة الامور ووزن عواقبها وان نرى الامم تشترك في رغبة واحدة بمعالجة قضية السلام العالمي على اساس مستو ، لا تضاريس فيه ولا اخاديد ، على اساس هو العنصر اللازم لتشييد اركان السلام عنيت التجريد : نزع السلاح .

لا شك في ان الطريق وعر ، وتوجد صعوبات جمة قبل ازالة الحواجز ، الا اننا — وهنا العامل الذي يشجع خطانا — اصبحنا مشبعين على حد السواء من حسن النية والارادة القوية والرغبة الشديدة في تقرير السلام الحقيقي للعالم .

ولقد حان الزمن لتحل المقررات الثابتة مكان المشاريع والمناقشات الكلامية ، ولا بد لنا امام هذا التحول ، بعد ثرثرة دامت ثلاث عشرة سنة ، من ان نبارك اليوم الذي غمر فيه الافلاس الاقتصادي بعض الدول الكبرى وترك البقية تتعثر باذيال الازمة والبؤس ، تلك الازمة التي حارت في دوام اسبابها وشدة مراسها عقول الماليين ورجال السياسة في العالم ، ولولا تفاقم شرها لما رأيناهم يرجعون الى الحقيقة ويدركون اخيراً ان تلاعبهم الاحمق سيؤدي بهم على توالي الايام الى الخراب الاقتصادي المحتم والى فقدان كل شعور وطني .

ان العالم وصل اليوم الى نقطة من الطريق لم يبق بعدها الا احد امرين فاما ان يهتدي الى وسيلة تنظم شؤونه وتوازن بين اعماله ، واما ان يهلك تحت العبء الثقيل الذي يتجسم في الموازنة العسكرية تبتلع كل زيادة في ثروة الامة بينما نحن في اشد الحاجة الى هذه الزيادة .

ولا شك ان هذه الحاجة الماسة التي تشعر بها جميع الدول هي الحافز الاكبر الى العمل المشترك ، فكلنا نقاسي آلاماً واحدة ، ونعالج خطراً مشتركاً ، ونحس برغبات متشابهة هي رسوخ السلام والطمأنينة وانتظام الحياة الاقتصادية .

*

لقد اعلنت في مقال سابق ان من الواجب علينا ان نوجد الحل لهذه المعضلة ، وان لا نتوقع الفشل لمؤتمر التجريد الذي موعده في سنة ١٩٣٢ . وانني المح اليوم احتمالات واسعة لنجاح العمل السلمي لم تسنح بمثلها فرصة قبل اليوم .

لقد كانت الجهود التي بذلت خلال القرن الحالي كثيرة ففي مطلعه دعا قيصر الروس نقولا الثاني جميع الدول الى تسوية مشاكلها في مؤتمرات هادئة سلمية ، ولكنه قبل ان ينشف الحبر الذي خطت به دعوة القيصر كانت روسيا قد اشتبكت في محاربة اليابان فدفن مسعى القيصر في مهده .

ومن المساعي السلمية قبل الحرب ان بعضهم اقترح قبيل الحرب الكونية منح الامبراطور غليوم الثاني جائزة نوبل للسلم ، وهو اقتراح ننظر اليه اليوم بكثير من السخرية ونعد الافتكار به ضرباً من الجنون لا سيما وان المانيا في ذلك العهد كانت قد بلغت اوج الكمال في معداتها الحربية .

ولم تنته الحرب العامة الا وقد عاد عمال السلم الى مساعيهم ولعل ابرز ما اتوه في هذا السبيل كان انشاء جمعية الامم في جنيف . الا ان جميع المساعي التي باشرتها الامم ومن بينها ايطاليا المتقدة رغبة في السلام لم تسفر عن نتيجة مثمرة .

ولست انسى مواقفي العديدة التي اعلنت فيها اسفي لسياسة « جنيف » المترجرجة والبطيئة ، وهي لعمري سياسة تجارب مقضي عليها بالفشل لانها ترتكز على مبادئ ضعيفة واسس متزعزعة ، اما الافكار النبيلة التي كان العالم يصفق لها ويهتز اعجاباً بها فانها كانت مبهمة لا تستطيع ان تؤدي الى نتيجة ملموسة .

وعلى عكس الماضي نرى ان الحوادث الاقتصادية التي تعاقبت خلال السنتين الاخيرتين تقضي بان تكون الجهود السلمية مرتكزة هذه المرة الى حرية القبول والتعاون الصميم .

لقد سمعنا كل امة دخلت في الحرب الكونية تصيح « انني مضطرة ان احارب للدفاع عن كياني الوطني » .

واليوم نرى هذه الامم جميعها مضطرة ان تؤيد السلم لا لتدافع عن كيانها الوطني فحسب بل ليظل لها « مكان تحت الشمس » .

ان العالم بعد اليوم لن يتسامح في ان يرى دولة او مجموعاً من الدول يحاول الاتحاد ضد مجموع آخر . فان قاعدة التوازن يجب ان تمحق اذا اراد العالم ان ينال سلماً حقيقياً . وكذلك فانه لن يتسامح في ان يرى دولة قوية في البحر او البر تنتصب حكماً وتدعي لنفسها السيادة على غيرها ، فالدولة التي تجرب ان تكون قوة حربية عظمى في البر او في البحر او في الجو توقظ القلق عند سواها فتضطرها الى زيادة قواها الحربية للوقوف في وجه القوة الجبارة . فضلاً عن ان نزعات السيادة تعود بالعالم الى قاعدة التوازن القديمة التي يتحتم محوها . لان الدول الصغيرة يهمها كثيراً ان تعيش في ظلال دولة كبيرة ولو قدمت لها ثمن الحماية كل ما تملكه من جيوش وعدد فان الدولة التي تطلب السيطرة على سواها تنتهي بان تضم اليها لفيفاً من الدول الصغرى فيثير عملها هذا مزاحماتها فيفعلن فعلها وهكذا يصبح العالم منقسماً بحكم المحافظة على التوازن الى فريقين متعادين ، وهي حالة لا يمكن قبولها في حين اننا نريد تحقيق سياسة التجريد — نزع السلاح — وانقاص جيوشنا الى حدود المحافظة على الامن العام .

وان ايطاليا كما سبق لي ان صرّحت الى هيئة من مراسلي الصحف الامريكية في قصر « فينيسيا » مستعدة ان تقبل بادنى حد للتجريد ، ولقد تقبل بما لا يتجاوز العشرة آلاف بندقية على شرط ان تتقيد جميع الدول بحدود هذا الرقم .

*

اننا لم نبرح منذ الحرب الكبرى نتحدث بالمشاريع السلمية فنقر احدها ثم نرده ثم نعود الى آخر جديد ذلك لانه يستحيل على الانسانية وعلى امهر رجالها واكثرهم حكمة ان يتجاوزوا حداً معيناً للدراية وبعد النظر . وكما ان الامراض والاحداث والموت تعرقل اعمال الافراد مهما كانت نبيلة الغاية كذلك نلاحظ ان « غير المقدر » يفاجئ الامم مراراً فيضعضعها ويقلب وجه العالم . فمن الواجب ان نحسب حساباً لهذه المفاجئات . وان نظرنا مهما بعد يعجز عن ان يكون كاملاً ليضع قاعدة للعمل ثابتة لا يعتورها تبدل على مدى سنوات طويلة .

ان رجل الدولة الذي يريد ان يقوم بتعهداته في الداخل وفي الخارج ، ويعتبرها ودائع مقدسة ، لا كلاماً متطايراً ، لا يمكنه ان يظل حكيماً اذا اخضع اعماله لقياسات الوقت ، فالتعهدات الدولية يجب ان لا يطول امدها كثيراً ، بل ان تقيد باجل محدود وان يرجى عند نهايته ان تحيي الايام عمل تلك التعهدات الى اجل ابعد مدى .

اننا اليوم امام فرصة سانحة وفي جو ملائم للسلم ولقد كانت الدعوة التي ارسلها المسيو هوفر بمثابة نور سطع فهتف العالم لشعاعه واعلنت الصحافة دنو اجل « العزلة الفخمة » ليحل محلها التضامن الدولي .

فان زمناً يصبح فيه سعر « النحاس » في لندن فعالا الى ان يعطل المناجم في الامريكتين لهو زمن يوجب على العالم ان يتحد في اتفاق وثيق لانعاش السلم والرخاء .

ميسوليني

من رمل وزبد لجبران خليل جبران

عرفت في حياتي رجلاً حاد السمع ولكنه كان ابكم فقد خسر لسانه في معركة .

وانا اعرف اليوم الحروب التي حاربها هذا الرجل قبل ان حل به الصمت العظيم . ويسرني جداً انه قد مات ، لان العالم على سعته لا يكفي لنا معاً .

*

التذكار شكل من اشكال اللقاء ، والنسيان شكل من اشكال الحرية .

من الدير الى المسرح

طرائف لم تنشر عن حياة ساره برنار الخصوصية

ساره برنار تفتتح حياتها التمثيلية بصفع احدى زميلاتها في الكوميدي فرانسيز : ساره برناره تهاجم منزل الممثلة ماري كولومبيه لتطعنها بالخنجر لانها هجتها في كتاب : تابوت الممثلة الذي اوصت بصنعه وهي في قيد الحياة .

نشرت مطابع « غاليار » الفرنسوية سيرة حياة ساره برنار الممثلة المسرحية النابغة ، لمؤلفها ج . ج . جلار . وهي اول سيرة تحتوي على حياة الممثلة كاملة منذ طفولتها حتى مماتها مع ما تخللها من حوادث وروايات واقاصيص لا تخلو من الغرابة والفكاهة ، وهي هذه الاقاصيص التي سنوجز بعضها للقارئ فيما يلي :

١٨٥٩ : كانت جوليا برنار والدة ساره برنار امرأة عملية ، قد اختبرت الحيــاة خبرة كبيرة ، فرأت ان تسلح ابنتها البكر بسلاح ماض لا يفل في ميدان حياتها المقبلة فجمعت فريقاً من الاقارب والاصدقاء حول مأدبة حوت ما لذ وطاب تستشيرهم في ما يختارون لساره من عمل يؤمن لها معاشها ومستقبلها . وكانت ساره في ذلك اليوم حزينــة كئيبة خجولة ، لا تمد يدها الى شيء من الوان الطعام التي قدمت على المائدة، وكادت تقوم عن المائدة وهي لم تتناول كسرة خبز لو لم تهتم بها الانسة دي برابندر وتختار لها بعض المآكل .

وكان المدعوون منصرفين الى احاديثهم والى طعامهم غير عابئين بوجود الفتاة الى جانبهم . ولكنهم ما كادوا يجلسون في الصالون حتى اصبحت ساره الصغيرة محط انظارهم ومبعث اهتمامهم جميعاً .

كانت ساره في الخامسة عشرة من عمرها ، نحيلة البنية، صفراء لون البشرة ، لا جمال لها الا جمال يدين ذات اصابع طويلة ارستقراطية ، والا لطف وعذوبة في حديثها .

فما عسى ان تفعل هذه الفتاة لتؤمن مستقبلها بعــد ان مات والدها وخلف لها ثروة خاصة بها تبلغ مئة الف فرنك؟

قال ميديو — وهو احد المدعوين الذي حملت عليه ساره برنار في مذكراتها حملة عنيفة لغلاظته وشراهته — موجهاً كلامه لساره :

— أمن اجلك يا بنيتي قــد ازعجوا هؤلاء السادة وعندهم من شؤونهم الخاصة ما يشغلهم عن الاهتمام بمستقبلك؟

واقترح « ريجيس » ان في استطاعة ساره ان تجد لهـــا زوجاً فتعيش الى جانبه عيشة هنيئة رضية .

فاحتجت الفتاة على هذا الاقتراح الاخير وقالت انها تفضل حياة الدير على الحياة الزوجية ، وانها تعتقد ان دعوتها هي ان تنخرط في سلك احدى الرهبنات .

واحتدم النقاش بين الحاضرين ، وراح كل منهم يدلي برأيه ووالدة ساره مطرقة برأسها تسمع لهم ولا تنبث ببنت شفة .

واخيراً تضايق الدوق دي مورني ، وهو من عظماء القوم ونبلائهم ، من احاديث زملائه فقام من مجلسه يريــد الانصراف ولكنه قبل ان يودع اهل البيت والزائرين قال بلهجة لا اثر فيها للجد :

— أتعرفون ما يجب ان تفكروا فيه لهذه الابنة ؟ انني اقترح ان تدخلوها في الكونسرفاتوار .

وقد علقت ساره في مذكراتها على هذه الجملة قالت : « انها وقعت علي وقع القنبلة » .

وما كاد الدوق دي مورني يتوارى حتى عادت الاحاديث

ساره برنار يوم نالت الجائزة الثانية من الكونسرفاتوار

الى ما كانت عليه منذ حين ، وقرر الحاضرون اخيراً ان تكون ساره ممثلة .

فانت ترى ان جملة صغيرة قالها رجل عظيم في ساعة ضجر كانت اساساً للمجد والشهرة النادرين اللذين نالتهما ساره برنار على يد التمثيل المسرحي .

في صباح احد الايام نهضت جوليا برنار من سريرهـــا واعلنت ابنتها ان « اوبير » ينتظرها في الكونسرفاتوار .

و كان الدوق دي مورني قد عرف بما تقرر بشأنها فوعد ان يهتم بساره ويوصي بها « اوبير » الموسيقي الكبير ومدير الكونسرفاتوار .

فما ان سمعت ساره برنار كلام امها حتى انفعلت وحارت في امر نفسها ، وفي كيف ستمثل بين يــدي « اوبير » ، الرجل الشهير الذي تتناقل الالسن والصحف اخباره بعبارات الاجلال والتكريم .

على انها عندمــا بلغت مكتب « اوبير » اطرقت بعينيها الى الارض تفكر في مستقبلها الذي لم يكن لها راي في تقريره ، وكانت نفسها تائهة في اروقة الدير اذ كانت تعتقد انها ما خلقت الا لتكون راهبة . ولما سألها « اوبير » بلطف اذا كانت تشعر بميل الى فن التمثيل اجابته بعنف وسرعة :

— لا ، يا سيدي .

١٨٦٢ : في شهر ايار اي بعد مضي تسعة شهور على انخراط ساره في جوقة « الكوميدي فرانسيز » وقع لها حادث جعلها تهجر هذا المسرح الذي كانت تقدسه .

فقد كان الاحتفال بذكرى موليير مؤسس الكوميدي فرانسيز على قدم وساق . وكان الصحـــافيون والمؤلفون الروائيون وذوو الشخصيات البارزة والرسمية يتأتون منذ الصباح في قاعات المكان . وجاءت ساره بدورها لحضور الاحتفال ترافقها شقيقتها الصغرى وهي ابنة في الثامنة من عمرها .

فما هي الا ثوان معدودة حتى سمع صوت طفل يتعالى من بين الجماهير المتألبة في الاروقة ، ثم صوت ساره تهاجم وتقول : « انك حيوان قذر » ، وتنزل بيدهـــا على وجه بصفعتين يدوي لهما المكان ويتسارع الناس الى مصدرهما مستفسرين عن السبب .

فاذا بساره تهجم على زميلتها مدام «ناتالي» وتصفعها وتشتمها، ذلك ان ناتالي اهانت ريجينا اخت ساره الصغيرة لان هذه الاخيرة داست اذيال فسطانها من غير انتباه .

وتمسك الصحافيون بالخبر وراحوا يقصونه على قرائهم ويجسمونه ويتفننون بروايته ما شاء لهم التفنن . ومنذ ذلك اليوم ابتدأت الحرب بين ساره والصحافة ، وكانت حرباً قوية دامت السنوات الطوال . وذلك هو السبب الاساسي الذي جعل ساره برنار تبغض الصحافيين وتنظر اليهم نظرة مقت .

وتراكض الناس حول مدام « ناتالي » وقد اغمي عليها يسعفونها . وقد رفضت ساره ان تعتذر عن فعلتها وقالت انها تأخذ على نفسها تبعة عملها . وكان ان تركت الكوميدي فرانسيز ، ومن ممثلة مجهولة اصبحت شهيرة .

١٨٧٣ : اوصت ساره برنار بصنع تابوتها وهي ما تزال في قيد الحياة . وكانت كثيراً ما تتمدد في التابوت وتغمض عينيها كأنها مائتة . وقد اخذت لها صورة وهي في هذه الحال .

الا انه حدث ان ماتت اختها ريجينا ولما دخل القوم لوضعها في تابوتها وجدوا انفسهم امام تابوتين وجثتين ، ذلك ان مدام برنار الام كانت قد اغمي عليها الى جانب ابنتها من فرط الحزن عليها ، فحاروا في اية جثة يضعونها في التابوت .

فلم تلبث ساره ان اقبلت عليهم وحالت دون نقل امهــا المغمى عليها في تابوتها الخصوصي .

١٨٧٧ : في اليوم الذي تلا اعــادة تمثيل رواية «هرناني» كتب هوغو الشيخ الى ساره برنار وهو جد معجب بفنها وبمواهبها يقول : « سيدتي ، لقد كنت عظيمة ولطيفة

البقية في الصفحة — ٢٤ —

نصف ساعة مع ام كلثـــــــوم

اعجاب المغنية المصرية بشجاعة سائقي السيارات عندنا ومهارتهم يفوق اعجابها بمناظر لبنان الطبيعية : انصرافها الى فنها المعبود انصراف العاشق الى معشوقته : حياتها اليومية في القاهرة : نزهاتها في الهواء الطلق على ضفاف النيل وفي طريق الاهرام عنايتها بدراسة الادب العربي القديم والحديث نثرا وشعرا اضرابها عن الزواج موقتاً . . : الشيخ ابو العلاء احب المغنين اليها : المغنون المعاصرون لا رأي لها . فيهم : الموسيقى الفرنجية : الغناء العربي

في مقهى المنشية بعاليه جلست في حلقة من حاشية الانسة ام كلثوم انتظر قدومها من بيت السيد احمد الجاك صاحب المقهى وملتزم حفلات ام كلثوم الغنائية في لبنـان وسوريا وفلسطين .

وما هي الا بضع ثوان حتى اقبلت المغنية المصرية في سيارة خاصة وقفت بها امـام مدخل المنشية ، فترجلت ووصيفتها وصعدتا السلالم المكشوفة ، ثم افترقت الآنسة ام كلثوم عن وصيفتها ومشت في جهـة المقصورة المستديرة التي كانت تحتويني والشيخ خالد شقيق المغنية ، والاستاذ محمد علي القصبجي الموسيقي المعروف .

فقدمت لها نفسي ، فمدت لي يدها في خفة ورشاقة وصافحتني وعلى شفتيها ابتسامة ساذجة مكبوحة .

واذ كانت تستعد في ذلك الصباح لزيارة البـاروك ونبع الصفا فرأيت ان اكون صحافياً خفيف الظل فاختصرت ما امكن في حديثي اليها ، قلت :

— هل تميلين الى غير الغناء من اعمال النساء في المنزل او خارجه ؟



صورة الانسة ام كلثوم وقد اهدتها الى جريدة المعرض مذيلة بتوقيعها



الانسة ام كلثوم تتحدث في مقهى المنشية بعاليه الى الشيخ فؤاد حبيش مندوب المعرض

فاجابت بايجاز خيل الي معه انها تفضل الملحن من الكلام على غيره من انواعه :

— لا . وانما كل ميلي مقصور على الغناء والمطالعة في كتب الادب العربي قديمهـا وحديثها وخصوصاً قديمها .

— كيف بدأت بالغناء ؟ وما كان احساسك لاول مرة انشدت فيها جمهورا من الناس ؟

— كنت في السابعة من عمري عندما لاحظ والدي انني احسن تقليده في انشاد الآيات القرآنية انشاداً ملحناً ، فعمل على انماء موهبة الغناء في الى ان . . .

وترددت في الكلام فاكملت بالنيابة عنها :

— . . . الى ان ضربت في هذا الفن بالقسط الاوفر .

فعاودتها الابتسامة الاولى وقالت :

— اما احساسي حين غنيت في جمهرة من النـاس للمرة الاولى فلا اذكره ، وكل ما اذكره هو انني وجدتني بعد سنوات انشد في الحفلات الغنائية العامة كما لو كنت انشد داخل جدران غرفتي ، لا اشعر بخوف او خجل . . . وكيف تريدني على هذا الشعور وانا يومئذ ابنة صغيرة لا اقدر المواقف قدرها مهما بلغت خطورتها عمقاً ، او علاء ، او عظمة ، او جلالاً ؟

— كيف تقضين حياتك اليومية من الصباح الى المساء ؟

— استيقظ في الصباح حوالي الساعة الثامنة ، واخرج من منزلي في حي الزمالك الى ضفاف النيل متنزهة في الهواء الطلق بين الحدائق والازهار والرياحين . وعندما يكون الجو غير ملائم لمثل هذه النزهة اتحصن في بيتي وانصرف الى المطالعة في كتب الادب العربي القديم منها والحديث فقد قرأت كتاب الاغاني كله ، وقرأت الشعر الحماسي والغزلي ، وافضل بين ادباء العرب القدماء والمعاصرين ابن المعتز واحمد رامي . . .

— . . . وشوقي ؟

— اما شوقي فاعجب به كثيراً واقدر شعره حق قدره . . ثم اتناول طعام الظهر وانام القيلولة ، حتى اذا لم يكن لي عمل في المسرح لاعداد حفلة المساء ، ذهبت في نزهة الى الاهرام .

— وعلى ذكر الادباء القدماء والمعاصرين يهم قرائي ان يعرفوا من هم احب المغنين من الاحياء والاموات اليك .

فعدلت جلستها بعض التعديل ، وحدقت فيّ بنظرات عميقة حسبت انني اقرأ فيها حروف التردد والحيرة في الجواب على سؤالي الدقيق . ثم قالت في غنج :

— اعفني من الجواب على هذا السؤال . فهو دقيق جداً ، والعقلية العصرية ما تزال ضعيفة الى حد اخشى ان تحمل معه صراحتي في الكلام عن زملائي وزميلاتي على محمل لم اقصد اليه .

البقية في الصفحة « ٢٦ »

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان ايام كان الشعب مستعبداً وكان الملوك ظالمين ، ايام كان الغني يحتكر الرزق في وجه الفقير ، والمتسلطون يرهقون كواهل الضعفاء والابرياء بالضرائب الفادحة والقوانين المشوهة ، كان ملك ابن ملك ابن ملك جالساً الى نافذة قصره يفكر في امر الرعية بعد ان جرّ عليها الويل بسوء حكمه كما فعل ابوه وجده من قبله ، وكأن قطرة من الانسانية مرت في دمه فتذكر هؤلاء الملوك الاقدمين يحكمون بالعدل في رعاياهم فقال في نفسه : « ان التحكم الجائر في شؤون الرعية يؤدي الرعية الى التمرد ، والتمرد يؤدي الى الثورة ، فما ضرني لو استشعرت العدالة والضمير في حكمي ، وملكت بحسب ما تقضي الشرائع الانسانية على الامير ان يملك ؟ »

ورسخت هذه الفكرة في روحه بعد ان تغلب الضمير في قلبه على الشهوات ، وكان قد قرأ بوذا وسليمان والمسيح ومحمداً ، وما هي الا هنيهة حتى سلخ عينيه عن الشفق البعيد وانحدر الى مخدعه الملكي فتنكر بزي رجل من عامة الناس ثم امتطى صهوة جواد وراح يطوف القرى والمزارع المنتشرة حول عاصمته ، وكان بوده ان يحتك بابناء رعيته عن قرب ليختبر وقع سياسته في نفوسهم وهو اعلم الناس بان حاشيات الملوك لا تترك للملوك سبيلاً الى معرفة ضمائر الشعب فلا يصل اليهم الا البخور والتمجيد ، ولا يغرب عنه ان البخور والتمجيد انما هما مظهران من مظاهر البطل والاراجيف اذا لم يمتزجا بالقلب ، والقلب اساس الحقيقة ودعامة البنيان ولم يكن ليجهل ايضاً ان القلب الحقيقي لا يكون الا في صدور العملة والفلاحين .

قلنا ان الملك اخذ يطوف القرى والمزارع حتى وقع نظره على فلاح يحرث الارض في سفح جبل فاتجه اليه وما زال يدارجه في الحديث الى ان ارتفعت الكلفة بين الاثنين فقال الملك للفلاح :

— اراك رخي الصدر فلا ريب ان الفضل في رخاء صدرك عائد الى الملك الرشيد .

فرمقه الفلاح بنظرة غريبة وهز رأسه وقال :

— الملك الرشيد ؟ لعنة الله على الملك واتباعه ! لا يغرنك حقلي مهما كان واسعاً فغلاله لا تكفي ضرائب الملك وضرباته .

واستطرد الفلاح في التحيّف من الملك وكانت ملامحه تشير الى ثورة بعيدة الغور في نفسه ، فودعه الملك شاكراً مثنياً وانصرف عنه واذا هو امام عامل في قرية من ضواحي العاصمة ، قال الملك المتنكر : « اراك رخي الصدر فلا ريب ان رخاء صدرك عائد الى الملك الرشيد » .

فرفع العامل عينيه عن القماشة التي ينسجها وحدج الملك من وراء نظارتيه بنظرات غريبة وقال :

— لعنة الله على رشده ، على الملك وعلى حاشيته ، هؤلاء اللصوص الجشعين . لقد اشتركوا معاً في نهب اموال الرعية فسلَبُ العامل في قصورهم المبنية على جماجم المساكين . اي رخاء تراه علي ؟ فالقماشة التي انسجها لاتباع في بلاد هذا الملك لانه لم يترك للشعب فلساً يضمن له حياته . انها تباع للغرباء بثمن لا يسد ذرة من جشعه !

فاغمض الملك عينيه وانسلخ من امام العامل واذا هو امام عامل آخر فقال . . . بصوت مضطرب :

— اراك رخي الصدر . . .

فقاطعه العامل بقوله :

— والفضل في رخاء صدري عائد الى الملك الرشيد الحاكم بالعدل بين رعاياه . اطال الله عمر الملك . فاستغرب هذا لهجة العامل واشرقت اساريره بعد تقطيب طويل وقال :

— لقد طفت في جميع القرى فلم اسمع رجلاً يدعو للملك بطول العمر حتى اوشكت ان اصدق ان الملك ظالم جشع ، فهل لك ان تصدقني الخبر وتقول لي لماذا انفردت وحدك دون سواك في الدعاء للملك بطول العمر ؟ فقال له العامل : واي غرض لك في معرفة ذلك ؟

فقال له الملك : لاني انا الملك .

فضحك العامل حتى كاد يستلقي على ظهره ، ثم احكم جلسته وغمس عينيه الساخرتين في عيني الملك وهو اشد ما يكون جرأة وقال :

— كان والد جدك صعلوكاً ظالماً طاغياً ، وجاء جدك اظلم منه واطمع ، وخلفه ابوك فاذا هو اظلم من الاثنين واطمع وابعد حذقاً في فن النهب والسلب ، وجئت انت فاذا بك احذق من الثلاثة في اللصوصية واطوعهم استسلاماً للموبقات فاذا دعوت لك بطول العمر فذلك كيلا ينكب الشعب بابنك اكثر مما هو منكوب بك .

قال العامل هذا وعكف على قماشته يكمل نسجها بسلام .

دون كيشوت

ناطحات السحاب في نيويورك

احتفل حديثاً في نيويورك بتدشين اعظم بناية من ناطحات السحاب وهي بناية «امبير ستات بويلدين» وتتألف من ٨٥ طبقة ويبلغ ارتفاعها فوق سطح الارض ٣٨٤ متراً .

اما ناطحات السحاب المشهورات في نيويورك فهي «كريسلر بويلدين» وعدد طبقاتها ٧٣ ويبلغ ارتفاعها ٣٢٣ متراً

ومصرف مانهاتان وعدد طبقاته ٧١ وارتفاعه ٢٧٧ متراً .

ولورث ٥٧ طبقة و ٢٤٠ متراً .

شاباني توير ٥٦ طبقة و ٢٠٤ امتار . فهل تقف صناعة البناء في الولايات المتحدة عند هذا الارتفاع ؟

ذلك ما سيكشف لنا عنه المستقبل .

الجاسوسة الحسناء ماتا هاري

القاء القبض في فرنسا على ابنتها فيرا اولغا اوستروغوف

ابنة الجاسوسة تنفي عن والدتها تهمة التجسس اثناء الحرب لمصلحة المانيا : معلومات جديدة عن حياة ماتا هاري : فيرا تحاول الانتقام لامها

« ماتا هاري » امرأة جاوانيـة حسناء ، كانت تزاول الرقص العاري على مسارح مدريد في اوائل الحرب الكونية وقد نسب اليها انها اتصلت في العاصمة الاسبانية بملحق السفارة الالمانية العسكري ، وانها كانت تتجسس لمصلحة المانيا ، فاعدمت في باريس رمياً بالرصاص من اجل هذه التهمة .

ومما يروى عنها ساعة الموت انها رفضت ان تعصب عيناها ، وكانت تضحك وتمزح مع جنود المفرزة الذين كلفوا رميها برصاص بنادقهم .

جئنا على ذكر هذه الجاسوسة الحسناء بمناسبة القاء القبض في فرنسا على فتاة متهمة بالاشتراك في قضية تجسس على الحدود الفرنسوية الشرقية ، وظهر في التحقيق انها تدعى فيرا اولغا اوستروغوف وانها ابنة الجاسوسة الشهيرة ماتا هاري .

وقد ادعت في اول الامر انها امرأة بولونية ، ولكنها عادت فاعترفت بالحقيقة فاذا هي عضو عامل في جمعية تجسس لمصلحة المانيا على حدود فرنسا الشرقية ، وانها التحقت بهذه الجمعية لتنتقم لامها التي ذهبت ضحية تعنت السلطات الفرنسوية العسكرية .

اما الدافع لانتقام الابنة لامها في التحاقها بمصلحة تجسس المانية ضد فرنسا فهو ان الحكومة الفرنسوية رفضت ان تضع بين يديها اوراق ملف دعوى امها لتدرسها وتظهر ان ماتا هاري كانت بريئة مما اتهموها به .

ومما روته فيرا اولغا اوستروغوف هذه انها لما بلغت الثامنة عشرة من عمرها قدمت لها المرأة التي تبنتها غلافاً مختوماً بالشمع الاحمر وقالت لها ان والدتها ماتا هاري كلفتها تسليمها اياه عند بلوغها هذه السن .

اما مضمون هذا الغلاف فرسالة قد كتبتها ماتا هاري الى ابنتها وهي في السجن قبيل محاكمتها تقول لها فيها انها لم تتجسس يوماً من ايام حياتها لمصلحة المانيا لا قبل الحرب ولا في اثنائها ، وانها تكلف ابنتها في حال موتها ان تبرئ هذه التهمة عنها مهما كلفها الامر .

ولما طلب الى فيرا ان تطلع رجال البوليس على هذه الرسالة اجابت انها قد اصبحت بين ايدي وكلائها الذين سيستخدمونها للدفاع عنها امام القضاء .

ويروى عن لسانها ايضاً انها قالت : « لست نادمة على وقوعي بين يدي القضاء الفرنسوي اذا كان في ذلك ما يساعدني على اعلان براءة والدتي من تهمة التجسس لحساب المانيا في اثناء الحرب ، تلك التهمة التي كلفتها حياتها » .

احتفاء السوفيات ببرنارد شو

الكاتب الانكليزي الفكه يخطب عن الشيوعية في موسكو

نشرنا في عدد سابق من المعرض حديثاً للكاتب الانكليزي الاشهر برنارد شو بمناسبة سفره الى روسيا السوفياتية بدعوة من حكومتها التي اقامت له حفلة تكريمية لذكرى مرور ٧٥ سنة على ولادته . وننشر اليوم نتفاً من الخطاب البليغ الذي القاه في تلك الحفلة ونذكر القراء ان برنارد شو اشتراكي المذهب وانه يملك ثروة كبيرة وفرتها له مؤلفاته .

استهل برنارد شو خطابه بلفظة «توفاريشتشي» وهي كلمة روسية معناها : «ايها الرفاق» ولكنه لم يحسن لفظها جيداً . ثم قال :

« انا آسف كثيراً لانني لا اعرف من اللغة الروسية الا هذه اللفظة ولكنها لفظة قد اصبحت جد عزيزة علي منذ وطأت قدماي هذه البلاد الجميلة التي كنت اود لو استطيع ان اطيل اقامتي فيها . وانني في هذه الساعة اغتنم فرصة وجود اصدقائي اللورد استور ومدامته والمركيز لوثيان معي لاحدثكم عنهم بعض الحديث . فاقول ان هؤلاء الاصدقاء هم من اصحاب الثروات الضخمة في انكلترا ويملكون الاراضي الواسعة تحت سماء بريطانيا العظمى . ولكنني اطلب اليكم ان لا تحكموا عليهم حكماً ظالماً من اجل ذلك ، فهم اغنياء بالرغم منهم وليس في مقدورهم ان يغيروا الحالة التي هم فيها . ولا سبيل لانقاذهم من هذا المأزق الحرج الا اذا تعاون صعاليك انكلترا وصعاليك العالم معاونة صادقة مخلصة لمداواة هذه الحال .

«انكم عاجزون ، ايها الرفاق ، عن تصور « الشجاعة النادرة » التي اظهرناها يوم جازفنا بانفسنا واقدمنا على هذه السفرة الى روسيا البلشفية . لقد بكى الاهل والاصحاب كثيراً يوم اعلناهم عزمنا على مغادرة انكلترا والمجيء اليكم وتمسكوا باذيالنا يحاولون ردنا عن هذه المخاطرة بحياتنا . ولكنهم عندما رأونا ماضين في قرارنا ملأوا صناديقنا مؤونة وما كل خشية منهم علينا ان نموت جوعاً في بلادكم ، وزودونا بالاغطية وما اليها من اسباب الرفاه التي اوجدتها المدينة الحديثة . .

« وقد بالغ بعضهم في الخوف على مصيرنا فحمل الينا الخيام فلا نلتحف السماء متى وصلنا الى روسيا السوفياتية . ولكننا ما لبثنا ان رمينا بهذه الحاجات من نوافذ القطار الذي اقلنا الى روسيا اذ رأينا في استقبالنا والعطف علينا ما جعلنا نعتقد بانها اشياء اضافية لا حاجة لنا بها .

« اننا نعجز عن شكر الحكومة السوفياتية على ما احاطتنا به من العناية وحسن الاستقبال ، وكل ما يمكننا ان نقوله هو انه اذا استطاعت الحكومة الشيوعية ان توفر لجميع سكان الجمهوريات السوفياتية المتحدة ما وفرته من الاسباب لراحتنا — وتلك هي غايتها — تصبح بلادكم من اسعد بلدان العالم .

« وهنا اريد ان اصحح غلطة صغيرة وردت في خطب بعضهم . فقد تمنى هؤلاء الخطباء علي ان اقول للانكليز عند عودتي الى بلادي حقيقة ما رأيت في روسيا . فجواباً على تمنياتهم هذه اقول ايها الرفاق انه قد مضى علي عشر سنوات وانا اردد على مسامع الانكليز ما يطلبه خطباؤكم مني اليوم .

« اجل ، لقد اهديت الى لينين احد كتبي وذيلته بكلمة اظهرت فيها اعجابي بالمبادئ الشيوعية قبل مشروع الخمس السنوات اي في العام ١٩١٨ ايام كان الكتاب الاوروبيون يروون عن الروسيا الاخبار الفظيعة . ولست اعلم ما كان مصير كتابي هذا . ومهما يكن من الامر فانني اعلم شيئاً واحداً هو ان كلمة الاهداء التي دونتها في الصفحة الاولى من ذلك الكتاب لم تنشر .

«لقد عرفت في ذلك العهد كم قاسيتم من العذابات والآلام ولكنني كنت اعرف ان واجبي نحوكم يقضي علي بمساعدتكم بكل قواي سواء اكنتم الفائزين ام المقهورين .

« انني اقوم برحلتي هذه الى الروسيا ليس لاستطيع ان اقول الحقيقة عنها للانكليز ، بل لاستطيع ان اجيبهم حين يلومونني على انني لم ارَ « فظائعكم » بانني رأيت هذه « الفظائع » وانها تعجبني كثيراً .

« انني عائد الى وطني احمل من روسيا تأثيرات عميقة لن يمحوها شيء مما اعرفه عن حوادث بلادكم ، لانها تأثيرات مباشرة احسست بها تحت سماء موسكو .

«ان شعوري الخاص امام التجربة الشيوعية التي قمتم بها هو شعور خجل من رؤية روسيا السباقة الى السير على طريق الاشتراكية . فان كارل ماركس قد قال ان روسيا ستكون آخر دول الارض اقداماً على الثورة ، لانه كان يعتقد ان الثورة سوف لا تفوز في البداية الا في الدول الرأسمالية ، فاذا واقع الحال يأتي بعكس ما اعتقد كارل ماركس واذا بروسيا هي الدولة الاولى التي تثور .

« انني اذهب الى ان على الشعب الانكليزي ان يخجل من نفسه لانه تأخر الى اليوم عن تطبيق مبادئ الاشتراكية » .

الثمن فوق الذمة

الاطرش (الى الطبيب) كم انا مديون لك يا دكتور ؟

الدكتور — اربعون فرنكاً

الاطرش — خمسون ؟

الدكتور — ستون !

غرائب الانكليز

قبل غرائب الاميركان

في بريطانيا العظمى اليوم ٤٠٠ ناد مختلفة الشعار

كنا حتى اليوم نعتقد ان الاميركان هم اغرب الشعوب اطواراً واخلاقاً ، فاذا باحصاء لعدد الاندية وغاياتها في انكلترا يدل على ان الانكليز لا يقلون غرابة في اطوارهم عن ابناء عمهم الاميركان . ودونك البرهان على ذلك :

يقول هذا الاحصاء الحديث ان عدد الاندية في انكلترا قد بلغ حتى هذه السنة ٤٠٠ نادي ، وان لكل ناد شعاراً خاصاً وغاية محدودة لا يجوز لواحد من اعضائه العبث به او بها حتى اذا فعل فصل عن النادي .

فهناك ناد يدعى « نادي مجدوعي الانف » ولا يحق الاشتراك فيه الا للذين حرموا من عضو حاسة الشم .

وهناك (نادي البشعين) وهو لا يقبل في عداد اعضائه الا المشوهين في وجوههم كالذين تمددت ذقونهم ، او تورمت خدودهم وما شاكل ذلك .

وقد انشيء في العام ١٨٦٩ ناد في لندن دعي (نادي الكاذبين) كان زعيمه هاري بلونت وهو نبيل انكليزي غريب الاطوار جداً . وكان يقضي نظام هذا النادي على اعضائه بان يكونوا بارعين في فن الكذب ورواية الاخبار او اختلاقها اختلاقاً . اما رئيسه الذي كان يتغير كل سنة فكان لا يفوز بالرئاسة الا اذا امتاز في رواية ادهش قصة لا يمكن وقوعها ولا يحتمل ان يتصورها عقل بشري .

وهناك (نادي المجانين) الذين يذهبون ان الحياة من غير جنون هي عبء ثقيل على صاحبها بحيث يحسن به بين حين وحين ان يجن فيزيل الجنون بعض ما في نفسه من كآبة وفي رأسه من عقل وتفكير .

واشهر هذه الاندية الغريبة المشارب هو (نادي الصمت) الذي يجتمع اعضاؤه بعضهم الى البعض الاخر ويتبادلون الاحاديث بالاشارات .

الا ان اعضاء هذا النادي نكبوا مرة نكبة كادت تذهب باموالهم جميعاً فقد حاول لصوص استثمار جميتهم فدخلوا عليهم في ناديهم وشهروا عليهم المسدسات يهددونهم بتسليم ما في جيوبهم من المال ففعلوا صاغرين .

غير ان احد اعضاء النادي استفظع هذا العمل فاطل من احد نوافذ النادي واستغاث بالجيران على اللصوص وقد كادوا يمضون بمنهوباتهم امنين . فالقي القبض على السارقين .

ولكن العضو الذي كان له الفضل في اعادة اموال زملائه الى جيوبهم كان جزاءه الطرد من النادي لانه لم يحترم نظام الصمت حين استغاث بالجيران على اللصوص .

حياة الممثلين والممثلات

جانيت ماكدونالد

بمناسبة وجودها حالياً في باريس

هي ممثلة حسناء ، سطع نجمها عندما مثلت الى جانب « موريس شفاليـه » في « استعراض الحب » تلك الرواية الناطقة الدولية التي نالت اقبالا عظيما وشهرة واسعة .

كانت جانيت الى خمس سنوات خلت ممثلة صغيرة تقوم بالادوار البسيطة وتقبض مرتباً اسبوعياً تافهاً من المال وقد شاهدها مرة « ارنست لوبيتش » تمثل دوراً بسيطاً في رواية يخرجها احد زملائه ، فطلب من مدير الاخراج في شركة « برامونت » ان يرسلها اليه عندما تنتهي من تمثيل دورها . فحاول المدير ان يثني عزم « لوبيتش » مدعياً ان جانيت لا تستطيع القيام بالادوار الهامة . فلم يعبأ بنصائحه واصر على استخدام مواهب جانيت .

فلما ابتدأ اخراج رواية « استعراض الحب » امتلك ممثلي شركة « برامونت » وممثلاتها نوع من الخبل لانهم لم يكونوا يتوقعون مثل هذه المفاجأة التي اتى بها المخرج العظيم . واخذت زميلات « جانيت » ينظرن اليها بعين يلمع فيها بريق الغضب والحسد لان كل واحدة منهن كانت تأمل ان يقع الاختيار عليها في التمثيل الى جانب « موريس شفاليه » ذلك الممثل الذي نال شهرة واسعة بعد عرض شريطه الاول « اغنية باريس » .

وقد عانت « جانيت » مشقة كبيرة لتبلغ مأربها وتمثل دورها ببراعة وسهولة وحالت دون اظهار مقدرتها التمثيلية صعوبات جمة ، لان ممثلات « برامونت » كن يحدقن فيها خلال الاخراج . وكان البعض منهن ينظر اليها بحقد وغضب ويضحك من تمثيلها والحركات الطبيعية التي كانت تأتي بها .

ولما نالت رواية جانيت الشهرة والاقبال اتفق معها « ارنست لوبيتش » على تمثيل رواية اخرى . فقبلت ومثلت في « مونتي كارلو » . وكان دورها يشبه الدور الذي قامت به في « استعراض الحب » وهو دور فتاة تشعر بلذة شديدة في سماع كلمات الحب والهيام تردد على مسامعها وتستسلم الى الشاب اللطيف الذي يقع عليه اختيارها .

ولم تكتف شركة « برامونت » بروايتين لهذه الممثلة بل اخرجت لها رواية ثالثة وهي « الملك المتشرد » فقامت جانيت بدورها الى جانب « دنيس كنـغ » « التنور » الاميركي الشهير .

ولكن مخرج هذه الرواية وجد صعوبة كلية في اخراج الشريط لان كلا من الممثلين حاول ان يتفوق على زميله وكانت جانيت تغني بصوت عال على غير عادتها لتجانس صوتها مع صوت زميلها القوي .

ولما انتهى اخراج الرواية افضت جانيت الى احد الصحافيين بحديث نستخلص منه ما تعريبه :

— انني ارى نفسي غير ناجحة في هذه الرواية لانني لم اشعر بميل الى « حبيبي » في الشريط ولم المس في غرامه تلك النعومة التي يظهرها « موريس شفاليه » لعشيقاته في السينما . وقد عرضت هذه المسألة للمخرج قبل ان امثل في الشريط ولكن احتجاجي لم يلق اذناً صاغية . . . »

الممثلة جانيت ماكدونالد

رواياتها الاخيرة : ولم يكد عقد جانيت ينتهي مع برامونت حتى ابصرت نفسها امام شركة اخرى تزاحم برامونت في اخراج الاشرطة ونيل الشهرة وهي شركة « فوكس » التي عرضت على جانيت مرتباً عظيماً يفوق المرتب الذي كانت تتقاضاه في الشركة الاولى . فقبلت الممثلة وابتدأت التمثيل الى جانب « ريغنالد دني وادموند لو وفكتور ماك لاغلن » .

وعن لمدير الاعلان في شركة فوكس ان يعلن عن روايات فوكس بطريقة لم يسبقه اليها احد ، فاشاع عن جانيت انها لقيت حتفها وهي تزور ايطاليا وقد تدهورت فيها السيارة التي كانت تمتطيها مع عشيقها ولي عهد المملكة الايطالية .

ولم تكد هذه الاشاعة تذكرها الجرائد ، حتى اشتهرت الممثلة واخذ كل قارئ لا معرفة له قبلاً بجانيت يستفسر عن قصتها ويقرأ تفاصيل الحادث وادوار حياتها بلهفة شديدة .

ولم يمض شهر على ذيوع الاشاعة حتى ارسلت « فوكس » الاعلان الثاني وفيه تدحض اقوال من يدعي ان جانيت قد ماتت ، وتعلن عن رواياتها القديمة .

وهكذا تسنى لهذه الممثلة ان يتناقل اسمها الناس مدة من الزمن وان يذيع صيتها ويبزغ نجمها في سماء المجد والشهرة .

حياتها : ولدت جانيت في احدى مقاطعات الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧ . ولما بلغت العقد الثاني من عمرها ظهرت على مسارح نيويورك ومثلت ادواراً بسيطة . وفي سنة ١٩٢٧ شعرت بميل الى الفن السينمائي فدخلت الى شركة برامونت ومثلت في اشرطتها . ومن حسن حظ هذه الممثلة انها ظلت طول حياتها بدون حبيب يكاشفها بحبه وهيامه . ولما اشتهرت في السينما طلب منها مدير احدى شركات التأمين على الحياة في نيويورك ان تتزوج منه فقبلت . وقد عقدت خطبتها مؤخراً في نيويورك وتزوجا وهي اليوم تزور فرنسا برفقته .

المرطبات في السيارة : تملك جانيت ماكدونالد سيارة فخمة ثمنها بضعة الاف من الجنيهات وتقودها بنفسها وتنتقل بها من مكان الى آخر في اقصى سرعتها .

وقد جهزتها مؤخراً بمكان خاص بزجاجات المرطبات والسودا وما شاكل ذلك . وقد ترى هذه الممثلة في سيارتها على منعرج تأخذ قسطها من الراحة وتشرب ما يلذ لها من محتويات سيارتها الجميلة .

وقد حدث لها مرة ان كانت عائدة من « شيكاغو » فتعرض لها في الطريق لصان شهرا عليها مسدسيهما وطلبا منها ان تقدم لهما جواهرها وجميع ما تملك . فابتسمت لهما ودعتهما الى الجلوس بقربها . فرفضا في بادئ الامر ، غير انهما افتتنا بسحرها وطاب لهما الجلوس وشراب ما تحتويه سيارتها . وبينما هما كذلك تناول احدهما قارورة من النبيذ اخفاها في جيب بنطلونه وناولها للممثلة وهو يقول :

— ان شرابنا الذ من شرابك !.

فاخذت منه جانيت القارورة وافرغتها في كأسين وضعت فيهما نوعاً من المسكر وقدمتهما للصين . فشربا بلهفة . ولم يكد المشروب يستقر في جوفيهما حتى شعر بدوار شديد يطوح بهما . فاختلجا وارتميا على الارض . فانزلتهما جانيت من السيارة بعد ان سلبتهما مسدسيهما . ثم تناولت المقود بين يديها وراحت تطوي الارض بسيارتها والابتسامة مرتسمة على شفتيها . . .

محيي الدين الطويل

الامير شكيب ارسلان

يحرض الريف

صحافي فرنسوي يدعي ان الامير يقبض مالا من المانيا

نشر الكاتب « هوبير بوشه » في جريدة (الجورنال) الفرنسوية سلسلة مقالات عن احوال بلاد الريف وعما تتمخض به من قلاقل لا يمضي فصل الصيف الحالي حتى نسمع باخبارها ·

وفي الفصل الذي ختم به الكاتب بحثه هذا قرأنا له كلمة عن الامير شكيب ارسلان اتهم صاحبها الامير بانه يخدم مصلحة التجسس الالمانية في مراكش خدمة مأجورة ، وهي الكلمة التي ننقلها فيما يلي ونحن على ثقة من ان هذه التهمة هي محض افتراء على الامير شكيب الذي عرف بالنزاهة والاخلاص · قال (هوبير بوشه) بعد ان ذكر ان بلاد الريف تستورد الاسلحة والذخائر استعداداً لثورتها المقبلة في اوائل الشتاء القادم :

لقد حاول مؤخراً زعيم حركة الامبراطورية العربية (الامير) شكيب ارسلان وعرق اللجنة السورية الفلسطينية المغربية، والزعيم الديني الخطير، ذو الذكاء النادر والاطلاع الواسع، وصاحب «مجلة الامة العربية» التي تصدر في جنيف ولا تنفك تشوه اعمال فرنسا في البلاد الاسلامية – اجل ، لقد حاول شكيب ارسلان الد عدو لنا في سوريا ان يحرض مراكش الفرنسوية ويجرها وراءه الى حرب مقدسة ضدنا ·

ولكن المسيو لوسيان سان (المقيم الفرنسوي العام في مراكش) قد امر باخراج هذا الداعية الذي لا عمل له الا اثارة القلاقل والاضطرابات · فانتقل الامير شكيب الى طنجه حيث اخرج مرة ثانية · واخيراً التجأ الى ططوان (وهي مدينة واقعة ضمن حدود مراكش الاسبانية) حيث استقبله ممثلو الجمهورية الفتية استقبال صداقة وود ، وحيث لم يلبث الضيف الكريم ان بث صنائعه فوق ارض خصبة · ثم سافر الى اسبانيا وكان قد تصور صوراً نشرتها الصحف وهي تمثله محاطاً بفريق من عظماء الاسبان والتراجمة الرسميين، وقصده من ذلك ان يظهر امام ابناء مراكش الوطنيين بمظهر صديق اسيادهم الحميم ·

على انه قد ثبت ان يداً اجنبية تدير الامير شكيب فقد تلقى وهو بعد في طنجه مبلغاً كبيراً من العملة الاسبانية تحول اليه من برلين ماركات المانية على يد طبيب يقيم في عاصمة البلاد البروسية، وقد دفع له هذا المال مصرف «سالفادور حسن » في طنجه، وهذا المصرف مستعد ان يشهد بانه تلقى المال باسم الامير شكيب وسلمه اليه ·

وعلمت ان الامير شكيب قد نزل ضيفاً في ططوان على رئيس مصلحة التجسس الالمانية في مراكش واعني به المسيو «لانجنيهم» ·

وختم الكاتب «هوبير بوشه» كلمته هذه بقوله ان الريف ومراكش في ثورة يزعم البعض من سكانها ان نيرانها لا تلبث ان تندلع قريباً متى انتهى موسم الحصاد فعلى ذوي الشأن الاهتمام بالامر وتدارك النار قبل ان يستفحل امرها لانه «لا يبقى من فائدة لدعوة رجال المطافئ متى اصبح اطفاء النار متعذراً» ·

الوحي في ادمغة الادباء

كيف يخلق الاثر الادبي في رأس الكاتب

من المحاضرات القيمة بموضوعها الجديد هذه المحاضرة التي القاها حديثاً «جون غالسوورثي» في جامعة اكسفورد في انكلترا ، فكشف فيها عن اساليب الروائيين وحيلهم في وضع قصصهم · والى القارىء خلاصتها :

جوزيف كونراد هو قصصي انكليزي معروف ، وقد ترجمت مؤلفاته الى عدة لغات اجنبية منها اللغة الفرنسوية ، ومترجمه في هذه اللغة اندره جيد صاحب المذهب الشهير في الحب الجنسي الشاذ ·

يذهب « جون غالسوورثي » صاحب المحاضرة التي نحن بصددها الى ان جوزيف كونراد كان واسع الخيال الى حد بعيد، فكان كلما جلس الى تأليف احدى رواياته استرسل في الخيال استرسال الانبياء الملهمين وظل مسترسلاً في حلمه هذا الى ان تكتمل فصول الرواية في ذهنه، فيأخذ بتدوينها كأنها حقائق ملموسة · وقد كتب هو نفسه عن خطر هذه الطريقة في التأليف قال :

« اذا شئنا ان نؤثر بكتاباتنا في الناس يتوجب علينا ان نخرج عن دائرة احساسنا العادي حتى نبلغ حالة من حالات الحلم في اليقظة · ولكن الكاتب الذي يلجأ الى هذه الطريقة في التأليف يخشى عليه كثيراً ان يذهب هو نفسه ضحية مبالغاته اذ يفقد الشعور بقدر ما في كتاباته من حقيقة وصدق واخلاص، حتى لينتهي به الامر في الاخر الى احتقار الحقائق واعتبارها اشياء جامدة لا تحرك حاسة التأثر في اعماق كيانه وما لذة الكاتب المعنوية الا هذه اللذة التي يستعذبها وهو يولد فكراً جديداً او يكشف عن معنى خافياً في فكرة قديمة » ·

اما برنارد شو فانه يستخدم ابطال رواياته لنشر دعاية على السنتهم بحيث يخيل اليك وانت تقرأه انه مالك زمام تفكيرهم واعمالهم · اما الحقيقة فهي انه كثيراً ما يسوقه ابطاله اذا كانوا تاريخيين فينقاد اليهم مسيّراً ·

على ان مارك توين الكاتب الفكاهي الاميركي يختلف من هذه الناحية عن برنارد شو اختلافاً عظيماً ، فهو يسيطر على ابطاله سيطرة تامة ويكلفهم في كثير من الاحيان فوق طاقتهم · وتراه في العدد الاكبر من مؤلفاته ومقالاته انما يدون طائفة من تذكاراته الخاصة، وهي تذكارات غزيرة لا ينضب معينها ، وحوادثها كلها محتملة الوقوع تشعر ان ابطالها بشر مثلي ومثلك ، وليسوا قط انصاف الهة ·

اما اناطول فرانس فقد كان اقرب المؤلفين الى وصف حقائق الحياة اليومية · وكان الى هذا شديد المحافظة على اتقان الوصف اتقاناً يبلغ حد الكمال · وهذه العناية الكبيرة بدقة الوصف تجدها بارزة جداً في حياة بطله المسيو برجره وفي اخلاقه ، وفلسفته ، وتصرفاته جميعاً ·

الا انه مع هذا كان يخلق ابطالاً لا وجود لهم في المحيط الذي كان يعيش ضمن دائرته ، وهؤلاء الابطال كان يستمد وصف اخلاقهم من الخيال المجرد ويفرضهم على الهيئة الاجتماعية فرضاً فلا يلبثون ان يعملوا عملهم في نفسية القراء فيحذو القراء حذوهم في مشارب الحياة ومذاهبها ·

اما الادباء المعاصرون فلا يزالون في دور انتقال بحيث اذا اجادوا في موضوع كانت اجادتهم اجادة الصحافي الذي ينقل المشاهد التي تقع عينه عليها في الحياة ، لا اجادة المولد المبدع الذي يخرج من نفسه ويقتطع من قلبه ·

ومجمل القول ما من منشيء الا ويستعين عند الكتابة بشعوره الخاص اعترف بذلك او انكره · وان في استطاعة الاديب ان يخلق عالماً كاملاً وهو بعيد عن الحياة والناس، وان يسن شرائع وينظم جماعات من غير ان يحتاج الى شرائع العالم الخارجي وانظمته ·

ولكن على الكاتب ان يحتفظ بشعوره الخاص لنفسه وان يتجرد من عواطفه جميعاً حين يكتب للناس ، وان يقلل ما استطاع من الاستعانة بالفن ، لان الفن كثيراً ما يطوح بالاديب وبقرائه الى مهاوي الاضطراب الاجتماعي · فالفن لا حدود له والحياة محدودة الافاق ·

فيظهر من رأي المحاضر انه من اعداء الاسترسال المتطرف في الخيال وانه يحبذ الادب المنقول ، ونعني بالادب المنقول ما تقع عليه العين وتختبره النفس · ولكن قد ذهب عن باله ان الخيال والحياة يتبادلان الابداع ، وانه لولا خيال «جول فرن» مثلاً لما رأينا الغوصات تغوص في البحار، فالخيال، كما قال جبران خليل جبران، حقيقة لم تجمد بعد ·

اعراس الشباب

في الاسبوع الماضي زفت الاديبة المعروفة الانسة املي فارس الى حضرة السيد صموئيل ابراهيم في حفلة جميلة حضرها نخبة من ادباء المدينة ووجهائها وكلهم يقدرون ادب الانسة الكريمة حق قدره ·

فالمعرض يشارك الجميع في الدعاء للاديبة الراقية بزفاف سعيد ويتمنى لها ولعريسها الفاضل حياة ملؤها الرغد والهناء ·

«يسوع ابن الانسان» «٢»

لم يكن ادب فردريك نيتشي (وهو امتع الادباء الجرمانيين لقرن خلا) ليقتصر على الكفر بالاديان المقررة وحسب ، بل ان اجحاد هذا المعتوه « العام »قد شمل الحياة والوانها على اختلاف مظاهرها وتعدد مرافقها .

فهو لم يكن ليؤمن الا بنفسه ، وبالافق الضيق الداكن الذي يطوف بهذه النفس ويحجبها عن مشاعر النفوس الاخرى فكان مثله في وحدته هذه ، كمثل المستنقع الراقد الذي فسد ماؤه لانقطاعه عن الجداول الخافقة المتدفقة . وكان مصيره العته ، فالجنون المحتوم . او قل كان طريق جنونه هذا الكفر الشامل الغير الموزون ، الذي ارغمه اخيراً على الكفر بنفسه وبالحقائق النسبية التي قررتها (على زعمه) نفسه القانطة المحدودة . وهنا مبدأ الشلل الفكري الذي انتابه طيلة حياته ، والذي لون سطوره بذلك اللون القاتم الفريد .

ولعل نيتشي هو الدماغ الوحيد او اليقين الوحيد الذي استطاع مواصلة الكفر بالله وبالحياة وبماهيتيهما ، وحمل لواء هذا الكفر العالمي طيلة نصف قرن ونيف ، في بلد ربما كان في امس الحاجة الى شخصية كشخصية نيتشي او في ظرف سياسي خطر كانت الديانة – باوضاعها اذ ذاك (وعلى رأي نيتشي) – اشد الاخطار وانفذها على صيانة الوحدة السياسية الجرمانية ، وسلامة العقيدة الوطنية الماثلة في صدور طلاب هذه الوحدة .

فلاغرو اذا ما بدت له المسيحية اذ ذاك العدوة اللدودة ويسوع الخصم الاكيد .

ولا غرو اذا ما هو فسر دعة يسوع ورأفته بالضعف ، ونعت تعاليمه الروحية بالسخف والاهواء ، وهو الجرماني القوي المراس ، العريق في بربريته وماديته ، البعيد عن كوثر الروحية ببعده عن مواطن الخيال . والمتمسك بوثنيته الوراثية كتمسك العجموات وانقيادها البديهي الى غرائزها المتأصلة .

هذا هو الجو السياسي القاتم ، الجو المفعم بالدخان ، الجو الحالك الحالك ، الذي قدر فيه للمسكين نيتشي ان لا يتفهم « ملك الملوك » وان يجازف برأيه « الغريب » فيه وان لا يرى الناصري « آله الروحيين قاطبة » من خلال الضباب الجرماني ، والنور العلوي ينبثق من قمته الناصعة الجميلة ، والخير الشامل يترقرق في ثنايا ثوبه الفضفاض .

وهذه هي نفسية فردريك نيتشي كما تراءت لي من خلال سطوره ، وانا اقاب بين فترة واخرى صفحات «انجيله الكفري » . . . كتاب « زهرواسترا » الثقيل الضخم .

وكنت حينذاك معتكفاً احدى المقاعد البعيدة في روضة « بارك اوتيل » في برمانا الجميلة الطروب ، وكانت تغمرني مظلات صنوبرها الخافق العطري . . . وكانت صبحية يوم احد من شهر آب ، وكانت اجراس الكنائس المبعثرة على الهضاب المورقة هنا وهناك تناجي قلوب المؤمنين وتدعها للصلاة وتدعوها الى بيوت الله .

على انني لمست في قرع النواقيس دعوة حق الى الله والى الخير السوي والى الايمان ، وقف دونها ، تلاشياً جميع ما جاء في سفر «زهرواسترا» من الاضاليل المعسولة ، والسخافات البراقة .

فاغلقت « انجيل الكفرة » اللذيذ ، وفي قلبي شفقة ومرحمة على الضال المعتوه فردريك نيتشي وعلى الخمسين السنة التي قضاها كأنها هباء منثور .

اغلقت الكتاب لكي اعود اليه فيما بعد . ولعل رنين الاجراس قد استهواني ، ولعل اصداءها الخافتة قد ايقظت في روحانيتي التي دأبها ابداً الانعتاق الى الله . . .

اولست شرقياً نشأ في ظل المآذن الشامخة والابراج المرتفعة؟

اولست عربياً ممن شرفتهم لغة القرآن وحكمته ؟

مسكين مسكين يا نيتشي يا ايها الجرماني القوي!! . .

ولنعد الان الى سفر نيتشي بعد ان هدأت نبضات النواقيس وتلاشت اصداؤها في آذان الهضاب والوديان .

ولنر بماذا سيحدثنا به هذا الجرماني العبقري في قوتي ارادته ومراسه .

نحن على مقربة من متوسط الكتاب وقد اجتزنا الى الان اسطورة التطور الديني ذلك التطور الذي رافق فكرة الله منذ عهد نشأتها في الكهوف والغابات الى الزمن الذي وصلت اليه هذه الفكرة عن طريق اليهودية الى ايدي رجل يدعى يسوع بن يوسف النجار الذي كان يكرز «المكلمة» على ضفاف الاردن في اسيا الصغرى . . .

وهنا . . . . اي عندما القيت فكرة الله في ذمة يسوع تبدأ حملة نيتشي الشعواء على جميع العقائد والتعاليم دينية كانت ام مدنية تلك الحملة التي هي بيت القصيد في حقلنا هذا .

اسمع ماذا يقول نيتشي . . او لم يكن الاجدر به (يقصد يسوع) وهو المخلص الاكبر ان يخلص مواطنيه من اعباء النير الروماني وان يدعوهم بالقوة الى التمرد والثورة وان ينصب نفسه عليهم مليكاً بقوته وجبروته ، ويسير بهم احراراً حقيقيين تحت نور الشمس ، بدل ان يستمد من ضعفهم وضعتهم وذلهم تعاليم اثيرية واهمة تزيد في ضعفهم وتروغ من حماسهم ، وترمي بهم في حطيم الاستسلام الى الاقدار . . . تلك الاقدار التي يقررها الروماني الجبار .

ألم تشمل تعاليمه الاهانة والذل ، واحتمال الضيم والضغار . . أو لم يستحلفهم بان يعطوا ما لقيصر لقيصر . . وما لله لله . . وان يسخروا انفسهم ميلين بدل الميل الواحد وان يحولوا خدهم الايسر بعد الايمن للصافعين ؟ أبهذا يا يسوع تدخلهم ملكوت السماوات . وهذان هما المن والسلوى وهذا كل ما اعددته لهم من الغذاء الرباني .

من له يعطى ، ومن ليس له فليؤخذ منه . . . أبمثل هذه المبادئ ، اردت ان تخلص شعبك من انياب الخطيئة وانت تدعوهم الى الفقر ، والقنوط ، والفقر والقنوط كانا رحمي الخطيئة منذ وجدت .

لقد حملت يا يسوع على الكتبة والفريسيين واذقتهم سماً زعافاً ، ونسيت انك كنت اشد هؤلاء الفريسيين فريسة ، واقدر هؤلاء الكتبة على خدمة المصلحة الرومانية الاستعمارية . . . فانت قد مهدت بتعاليمك الاستسلامية طريق الفريسي وجعلت له من اليهودي ذبيحة موتورة يقدمها على مذبح بيلاطس « أو لم يقدمه (اي يسوع) الفريسيون ذبيحة موتورة على مذبح المصلحة الرومانية ؟ »

أو لم يهيء بارشاداته « اعط ما لقيصر لقيصر » للخزينة الرومانية مكلفين يرون عليهم للروماني حقاً حلالاً فيعطون للكتبة «الجباة» ما فرضه عليهم قيصر من الجزية والخراج ؟ »

واني لنيتشي ان يكتفي بهذا الحد من الهذيان والتضليل ومسخ الحقائق وحملها على غير محملها ، وهو المجنون الشاذ . فهو يستأنف كلامه ويقول :

ان الناصري انما كان يسعى لمجد دنيوي وان الطريق التي اتخذها للوصول الى هذا المجد لم تكن ارفع بكثير عن الاساليب المعروفة التي يستخدمها العبيد الارقاء ارضاء لاسيادهم .

فهل باستطاعتنا ان نفسر يا ترى هدف سياسته القاسية مع الاكليروس اليهودي تارة ، والمرنة المنفعة مع المصلحة الرومانية طوراً ، بغير هذا وهو ان يسوع كان يطمح لان يكون رئيساً للكنيسة اليهودية في ظل العسف الروماني .

ولهذا فانا نراه اذا ما قرأنا سيرة حياته كما وصلت الينا يمهد السبل لهذه الغاية الدنيوية تارة عن طريق الشعب وطوراً عن مرضاة قيصر . واذا كان قد صلب بامر قيصر فقد كان صلبه بايعاز من رؤساء الكهنة الذين رأوا خطراً على سيادتهم بوجود هذا المزاحم الجذاب .

على ان السياسة الرومانية الاستعمارية قد ارتكبت اكبر الاخطاء بصلبه اذ انها قد خسرت ضمانة لمصالحها بموته ، وليس هذا فقط بل انها قد خلدته وجعلت من خيال شخصيته وهو معلق على الصليب ، دون قصد ، زعامة روحية كانت اشد الاخطار وانفذها على النفوذ الروماني في اسيا الصغرى . الى هذا الحد وصل نيتشي في اجتهاده . ولعل رأيه هذا في يسوع ابعد ما يكون عن حقيقة يسوع وعن ماهية دعوته واغرب ما اوتينا من الآراء فيه ؛

ولسنا لنفند اراءه هذه ما دمنا نختلف . . . على نقطة وهي الشروع في البحث والاستقراء .

فشروع نيتشي كان غير مشروع ومزوجهي الاستقراء والتنقيب وانما هو رأي خصوصي لا يستند الى مؤيد ' بل قل ان جميع ما جاء به نيتشي انما كان فرضاً . فهو قد فرض في يسوع الضعيف وراح يختلق لنا مواطن هذا الضعف . وظن فيه النقمة . وراح يستلهم الشياطين في سرد خرافات تواطئه مع الرومان . ثم هو قد اضمر الشر ليسوع بعد ان اتخذه عدواً . ولا غرو اذا ما هو جاء ليدلي برأيه في يسوع ان يأتي رأيه مشرباً بخمرة الحقد ' وسواد البغضاء . وهو المجنون الكافر في كل شيء ' نيتشي عدو المجتمع .

رأفت

رسالة اندره موروا الى فتيان بلاده

الكاتب الفرنسوي (اندره موروا) يزود ابن وطنه المسافر الى الولايات المتحدة بنصائح ثمينة
حقائق جديدة وممحصة عن حياة ابناء العم سام في مناحيها المتعددة : غرامهم ' مآكلهم '
ملبسهم ' عاداتهم ' اخلاقهم ' سذاجتهم ' ادبهم ' كتابهم ' فنانوهم .

منذ سنة تقريباً دعي الاديب الفرنسوي «اندره موروا» الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات في الادب الفرنسوي على طلاب جامعة برانستون .

وقد اتيح له خلال الثمانية الشهور التي قضاها في تلك البلاد ان يدرس احوالها عن كثب ويختبر حياة ابنائها في سائر مناحيها العملية والعقلية ، فتكونت في ذهنه صورة عن الشعب الاميركي هي غير الصورة التي كثيراً ما شوهها في نظره بعض زملائه من الذين زاروا الولايات المتحدة وكتبوا عنها امثال « جورج دوهاميل » فزعموا ان الشعب الاميركي يعيش حياة غريبة لا صلة لها بالحياة التي تعيشها الشعوب الاوروبية وخصوصاً الشعوب اللاتينية منها .

وقد كتب « اندره موروا » رسالة وجهها الى الشاب الفرنسوي الذي يريد السفر الى الولايات المتحدة يزوده فيها ببعض النصائح الثمينة في رحلته هذه ، نقتطف منها الفقرات التالية للدلالة على اهمية هذه النصائح التي قد تفيد غير الفتى الفرنسوي . قال الكاتب :

لا بد ان تكون قد قرأت مئة كتاب وكتاب عن الولايات المتحدة منذ اليوم الاول الذي فكرت فيه بالسفر اليها . فنصيحتي لك ان تنسى كل ما طالعته في هذه المؤلفات ، فما دونه اصحابها على صفحاتها انما هو تجسيم الغريب مما وقع نظرهم عليه من عاداتها واخلاق ابنائها ارضاء لشهوة القارئ الذي كثيراً ما يعرض عن الاخبار الموزونة والحقائق الراهنة ويميل الى المبالغات والغرائب تروى له عن شعب بعيد وبلاد قاصية .

فاعلم اذن ، ايها الشاب المسافر الى الولايات المتحدة ، ان الشعب الذي ستنزل بين جماعاته الساكنة على الشاطئ الثاني من المحيط الاطلنتيكي هو شعب لا يختلف الفرد منه عن الفرد من ابناء امتك . فهو يعمل ، ويتألم ، ويأكل ، ويشرب ، ويحب ، ويقرأ الشعراء ، ويشيد الهياكل ويهدمها ، ويولد ويموت ، شأنه في ذلك كله شأنك انت في وطنك .

فانزع عنك هذه الاثواب التي لففت بها جسدك واطرد من اعماقك هذه العقلية التي بطنت بها نفسك اعتقاداً منك انك نازل على قوم غرباء عنك ، واعلم انك مسافر الى اميركا لا الى القمر . فكن بسيطاً في كل اعمالك ومظاهرك .

اللغة : لا تتوهمن انك تحسن اللغة الاميركية لمجرد اجادتك الكلام بالانكليزية ، فانك لتفشل في وهمك هذا اي فشل . فانت بانكليزيتك التي تعلمتها تستطيع ان تحادث نساء نيويورك واساتذة جامعة « هارفرد » وتتفاهم واياهم على احسن حال . ولكنك اذا ما تغلغلت الى مختلف طبقات الشعب والى المدن الداخلية وجدت نفسك امام جماعات تخاطبك وتخاطبها بلغة لا تفهمها انت ولا تفهمها هي . فهناك كلمات والفاظ تخلق وتعيش ثم تموت بسرعة كبيرة ، ولا يقدر على التخاطب بها الا من كان قد مضى عليه زمن طويل وهو مقيم في الولايات المتحدة ، وهناك لغات ولهجات متعددة تختلط فيها الالفاظ العربية والايطالية ، واليابانية ، والروسية وغيرها من الفاظ اللغات التي يتكلمها ابناء الجاليات الاجنبية النازلة في الولايات المتحدة .

الحوار : لا محادثة في الولايات المتحدة بالمعنى الذي نعرفه في فرنسا . واذا قدر لك ان يكون محيطك محيط اساتذة او ان تحادث امرأة اميركية مثقفة فحديثك لا يختلف في شيء عن حديثك في صالونات باريس ، ولكنك قليلاً ما تقع على استاذ او سيدة مثقفة الا اذا كان حظك كبيراً وفي هذه الحال فانت اسعد الناس قاطبة .

اما الاميركي العادي فهو لا يعرف المحادثة خلال تناول الغداء ، او العشاء ، او بعدهما في صالون التدخين . وانما هو يعتبر ان الثواني التي يقضيها في الاكل هي حسنة لا مفر منها يتصدق بها على جسده ، ويمضي بعد ذلك الى استئناف عمله . اما ان يصرف وقتاً طال او قصر في الحديث فشيء لا يقدم عليه فالوقت ثمين ويجب ان لا يضيع في الكلام .

الخمرة : اذا دعيت الى تناول الطعام على مائدة صديق وقدم لك خمرة فاياك ان تتورع ، فان الخمرة بعد قانون المنع قد اصبحت في الولايات المتحدة من اثمن الاشياء واغلاها ، ويحسب صاحب الدار حين يقدم لك كمية منها انه يضحي في سبيلك بشيء عظيم جداً . فاذا رفضت مجاراته فانت كمن يرفض نعمة او كمن يهين من له فضل عليه .

الحياة العقلية : ان افسد فكرة تحملها في ذهنك عن الولايات المتحدة هي ان هذه البلاد لا ادب عندها ولا ادباء ، ولا فن ولا فنانون . مع ان الواقع يكذب ذلك فاميركا لها ادب غني وادباء مفكرون ، ولها فن وفنانون لا يقل ولا يقلون عن الفن الاوروبي والفنانين الاوروبيين . وكان بودي لو تحضرني الساعة اسماؤهم كلهم فاعددهم لك من توماس ولف ، الى ميخائيـل غولد ، الى كريستوفر مورلي ، الى سنكلار لويس وغيرهم .

على انه يجب ان تعلم انه ما من كتاب عظيم ينشر في العالم الا وينقل في نيويورك الى اللغة الانكليزية . فنيويورك اليوم هي اشبه شيء بمستودع لافكار المسكونة . واعلم كذلك ان لكل اديب من كبار ادباء العالم قراء خصوصيين فلاندره جيد قراء ، كما لتوماس مان قراء ، واكثر المؤلفات تداولا بين ايدي الناس هو اليوم لاديب اسوجي ، وغداً لاديب فرنسوي ، وبعد غد لاديب الماني او روسي .

وبهذه المناسبة انصح لك مطالعة المجلات الاميركية الجديدة الشابة ، فانك لتدهش حقاً من سعة اطلاع محرريها ، ومكاتبيها في سائر جهات الارض ، كما تدهش من نضوج ارائهم القيمة وثاقب حكمهم الممحص .

على ان هذه الاراء والافكار هي عرضة للتبدل كل يوم لكثرة الاكتشافات العلمية وسرعة نتائجهـا . فاليوم رائجة سوق افكار فرود ، وغداً اينشتين ، وبعد غد برغسون وهلمجرا فاذا شئت ان تؤثر تأثيراً سريعاً في الجماعات الاميركية فليس امامك الا ان تحرق ما يقدسونه وتقدس ما يحرقونه ، فتصبح شهيراً بين عشية وضحاهـا وتروح الصحف تتناقل كلماتك بالاعجاب والتقدير .

ولكن شهرتك لا تلبث ان تزول وان يصبح اسمك منسياً كما لمع بين عشية وضحاها .

ومجمل القول ان الشعب الاميركي من هذه الناحية هو اسرع الشعوب الى الاخذ بالفكر الجديـد من غير درس عميق وتمحيص دقيق . فهو يعتنق الفكرة ثم يجحدها كما يحتذي حذاء جديداً ثم يرمي به بعيداً متى عتق وتمزق .

المطبخ : قالوا لك ان الاميركي لا يحسن اختيـار مأكولاته . والحقيقة هي ان المطبخ الاميركي يمل بما يقدمه لك من الوان الطعام المتشابهة واللحوم المتقاربة الطعم . فالدجاج عشاؤك كل مساء ، والعنب فاكهتك في الصباح والظهر .

ولا تتذوق منتوجات هذا المطبخ الا متى كانت بسيطة لا تفنن في تحضيرها .

الملبس : لا تبدل شيئاً من ملبسك البـاريسي ، فاللون الداكن والخياطة البسيطة لنيويورك والمدن الكبرى ، واللون الزاهي والخياطة المختصرة للارياف والجبال .

ذكروا لي انهم في جامعة برانستون كانوا يعتبرون ثائراً كل طالب يرتدي قميصاً مفتوحاً فتحة «بيرونية» او « شلية » فيستحق على ذلك العقاب المدرسي . اما اليوم وان الطالب في هذه الجامعة حر في اختيار ملبسه . الا ان هنـاك ازياء تتعاقب على مدار الفصول وتختلف باختلاف الصفوف .

العادات : تعتقد ولا شك ان الحياة لا قيود لهـا في الولايات المتحدة لانها بلاد ديمقراطية . فهذا دليل على انك لم تدرس قط عادات الشعوب الجديدة واخلاقها ، فبقدر ما يكون الشعب او تكون الجماعة فتياً او فتية تكون وطأة العادات الاجتماعية ثقيلة وقاسية عليه او عليها ، ذلك ان كل الشعوب الفتية احوج الشعوب الى التقيد بالقوانين الاجتماعية الصارمة في

عاداتها واخلاقها .

على عكس ما هي عليه الحال بين الجماعات الارستقراطية القديمة ، فهي اكثر الجماعات حرية في عاداتها وانطلاقاً في اخلاقها .

فاذا اقمت ايها الشاب في احدى مدن الجامعــات الاميركية كما فعلت انا اثناء رحلتي الاخيرة فانك تستيقظ في صباح اليوم التالي على وصولك الى هذه المدينة فتجد في انتظارك مئتي بطاقة زيارة ، بحيث يتوجب عليك بدورك زيارة اصحابها كلهم .

قليلاً ما تدعى الى مأدبة بمخابرة تليفونية ، فذلك يعد مخالفاً للاصول المرعية واذا دعاك احدهم بالتليفون لحضور حفلة او مأدبة لان الوقت القصير لم يسمح له بالكتابة فانه لا يلبث بعد ذلك ان يرسل اليك كلمة اعتذار .

ان ابسط الحوادث تتخذ وسيلة لتبادل رسائل الصداقة بين سكان تلك المدينة الجامعة . فكثيراً مــا يكتب اليك صديق ليقول لك ان عشاء البارحة كان لذيذاً وانه يحفظ له ذكرى طيبة في اعماق نفسه ، وكثيراً مــا يرسل اليك الهدايا في مناسبات تافهة تمكيناً لاواصر صداقتكما .

الحياة العاطفية : انت تعتقد بفضل ما قرأته في كتب الذين زاروا اميركا ان الحرية في شؤون الحب هي واسعة النطاق ، فحذار من هذا الاعتقاد وكن متيقظاً وحكيماً .

ان المرأة في هذه البلاد تحميها القوانين اكثر من كل امرأة في البلدان الاخرى . فحوادث الخيانة الزوجية قليلة جداً ، ويقوم مقامها تعدد حوادث الطلاق . والفتيات في الغالب لا هم لهن الا ان يقعن على زوج يقضين الحيــاة في جانبه فهن يلجأن لبلوغ غايتهن هــذه الى كل وسيلة وفن . فاحذر الوقوع في حبائلهن .

على ان صفتك الاوروبية ترد عنك بعض الاخطــار وتجعل منك عاشقاً او صديقاً مرغوبا فيه اكثر منك زوجاً شرعياً ، فــان الاوروبي في نظرهن لا يمكن ان يكون كريماً وغيوراً معاً . وزواج الافرنسي باميركية يعني ذرية غير نافعة . والنفوس هناك اكثر بساطة منهــا في اوروبا ، والغرام في اميركا لا يلعب دوراً خطيراً كالذي يلعبه عندنا . فسوف تدهش حين ترى شاباً يرافق فتاة الى مرقص فلا تغلي مراجل الغيرة في نفسه عندما يراها تتركه لتراقص سواه .

ان الاميركيين لا يتعلقون مثلنا باهداب الاشياء التي تهرب منهم ، وهم يفضلون التنازل عن الشيء على ان يتعذبوا ويتألموا من اجله وفي سبيله . وكم مرة سمعت اصدقــائي من الاميركان يسألونني : « كيف تستطيع ان تصف في رواياتك رجالا يهتمون بالنساء بهذا المقدار ؟ اليس عند ابطال قصصك شيء غير هذا ينصرفون اليه ؟ » .

انها السذاجة مخلصة حقاً .

واما اذا قدر لك ان تحرك اوتار قلب احدى هذه الحسان الجميلات فانها لتهيم بك هياماً عظيما لانهــا تجد في حبك شيئاً جديداً ، فهي تفتش عن سيد لهــا ولا تجد في الولايات المتحدة الا عبيداً . فاذا كنت حراً طليقاً فاحتضنها فانك لا تكون نادماً على حبها ولا خاسراً .

خاتمة : ولقد كان بودي ان احدثك قليلاً عن الشبان في الولايات المتحدة ، وعن الرياضة البدنية بانواعها ، وعن مدارس الفتيات التي هي فردوس ، وعن الاحزاب السياسية التي هي جحيم ، ولكنك اصبحت على ظهر الباخرة فدونك هذه الكلمة الاخيرة :

انك ذاهب الى بلاد الحياء فكن لطيفاً ، الى بلاد العطف فلا تنس حرارة القلب ، الى بلاد الشباب فلا توفر حماستك ، واعلم ان الشعوب مرآة يرى فيها المسافر وجهه ، واميركا كسائر البلدان لن تجد فيها الا ما تحمله اليهــا . فكوّن لنفسك اميركا خليقة بك فتكون الولايات المتحدة هذه التي انت مكتشف .

مطبخ العائلة المالكة الايطالية

السنيور موسوليني يتقشف في طعامه

ان ابسط وظيفة يقوم باعبائها رجل ايطالي هي وظيفة طباخ في منزل السنيور موسوليني او في قصر الملك عمانوئيل الثالث عاهل ايطاليا .

فان الدكتاتور الفاشيستي متقشف في طعامه تقشفاً لا يسابقه اليه الا نساك الصوامع في اعالي الجبال . فهو مصاب بداء في معدته بحيث لا يسمح له الاطباء بسوى تنــاول اطعمة خاصة كالحليب والخضروات والفاكهة النــاضجة والحساء .

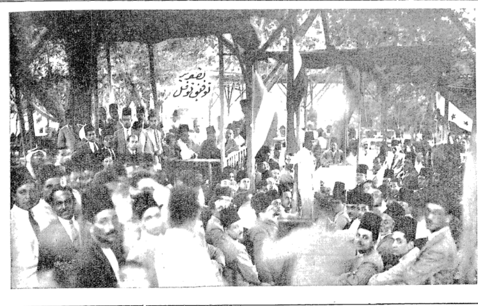
اما في الصباح فطعامه مقصور على الحليب دون القهوة وعلى الفاكهة الناضجة في اوانها . اما اللحوم والخمور فلا تجد لهــا اثراً على مائــدة موسوليني الا نادراً . ولكن الدكتاتور لا يذوقها قط .

اما مائدة الملك عمانوئيل الثالث فــلا تختلف الوان الطعام عليها عنها على مائدة موسوليني . ولكن الملك يحب لحم الاسماك والطيور التي يصطادها بنفسه .

وهو يستيقظ باكراً ويتناول طعام الصباح قبل الساعة السابعة برفقة البرنسيس ماريا التي لا تزال عازبة والتي يرجح زواجها بالارشيدوق اوتو دي هبسبورغ . ويتألف طعامها هذا من الحليب الممزوج بالقهوة .

اما الملكة هيلانة فهي تفضل في الصباح الشاي على القهوة ، ولعل تفضيلها هذا مكتسب من تربيتها في قصور العائلة المالكة الروسية .

وتتألف « ترويقة » افراد عائلة ملك ايطاليا من الآخرين الزبدة والمربيات واخصها مربى الليمون ، والفاكهة .



استقبال الاستاذ مكرم في دمر

خرجت دمشق الى دمر لاستقبال ضيفها الكريم سكرتير الوفد المصري وهذا مشهد من الاستقبال الفخم هناك على ضفاف بردى.

مات جان دبس

صانع مثال قلعة بعلبك وهياكلها

نعت الانباء الخاصة المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك كما كانت يوم بنائها قلعة جبارة ، وكما هي اليوم خرائب دارسة .

وكان الفنان دبس قد سافر الى باريس لعرض مثاله النادر في المعرض الاستعماري وما وراء البحار فافردت له قاعة في قسم المعرض الخاص بالدول الشرقية الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي .

وقد كان الاقبال على زيارة مثال القلعة عظيما والاعجاب بمواهب صانعه الحاذق اللبناني كبيراً . فزاره المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، والمسيو بونسو المفوض السامي عندنا .

وكان في نية المرحوم دبس بعد انتهاء معرض باريس ان يحمل مثاله الى عواصم الدول الكبرى فيقوم فيها باكبر دعاية للبنان والفن اللبناني . ولكن الموت فاجاه وهو يقوم بهذا الواجب المقدس نحو الفن ونحو وطنه معاً .

لم يتلق الاستاذ دبس اصول الفن الذي برع فيه بشهادة الخبراء الفنيين ولكن نفسه كانت فنانة فقد اتفق له يوماً من ايام الحرب في لبنان ان وقع نظره في احد شوارع بيروت على امرأة ممزقة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً . فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه . ففكر في تخليده مثالا يعرض للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع . لحفره وكان النجاح حليفه في اقامه على اجمل صورة وادق فن . وكان هذا النجاح حافزاً للحفار على متابعة عمله فتابعه متنقلاً من انتصار الى انتصار .

اما الاهل في بادىء الامر فقد ضحكوا من انصراف ابنهم الى مزاولة فن الحفر ، وحاولوا كثيراً ان يثبطوا عزيمته باعتبار ان هذا الفن لا يقوم باود صاحبه الذي يعيش ويموت فقيراً . والاهل في كل مكان وزمان هذا شأنهم مع اولادهم ، يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية . وكم من الفنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او حال دون نموها تعنت الوالدين او سخريتهم !

ولكن جان الدبس لم يثنه شيء من هذا عن عمله حتى كان معرض بيروت في العام ١٩٢١ فعرض بعض اثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز .

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا .

وكان الدبس يفكر في انشاء معرض دائم في بيروت يضم بين جدرانه آثار الفنانين اللبنانيين على ان يشترك بعض اغنيائنا بتشييده وتمده الحكومة بمساعدة مالية .

وكان يفكر كذلك في حفر اهم الاثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب ، الى اخر ما عندنا من آثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم .

ولكن الموت قضى على هذه الآمال الكبار التي كان لوطنه في تحقيقها فخر ودعاية عظيمان .

تغمد الله الفقيد العزيز برحمته .



المرحوم جان دبس بين تمثالين من صنعه واحد يمثل الى اليمين الموسيقي الالماني بيتوفن ، والثاني الموسيقي اللبناني وديع صبرا .

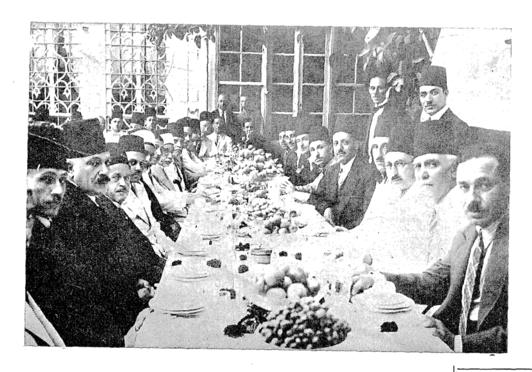
عادات بعض المتوحشين في المآتم

في بعض المقاطعات الداخلية من بلاد اوستراليا تقاليد قديمة تقضي بدفن كلب حي في قبر الطفل الميت باعتبار ان هذا الحيوان الامين يستطيع في الدنيا الاخرة ان يهدي نفس الميت في طريقها الجديدة الموحشة .

ومن عادات بعض هذه القبائل ان يقطع افراد العائلة احد اصابعهم كلما مات لهم عزيز . وهكذا يتاح لك ان تشاهد نساء كثيرات لم يبق في ايديهن سوى اصبع واحد وفي ذلك دليل على انهن فقدن تسعة اعزاء .

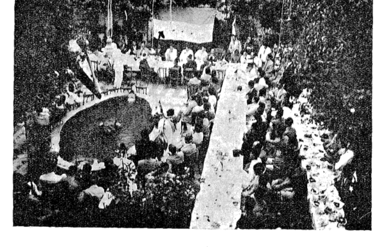
وفي بلاد الكامرون في افريقيا الاسترالية عادات تقضي على الارملة بدهن جسدها بلون ابيض حداداً على المرحوم زوجها .

اما الارامل في قبيلة المولوتو الافريقية فانهن يدهن اجسادهن بلون اسود براق حداداً على ازواجهن .



دمشق تكرم الاستاذ مكرم عبيد

احتفلت دمشق بالوطني الكبير الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري وضيف لبنان احتفالا شائقاً جدا واقيمت له في قصر فخري بك البارودي حفلة شاي كبرى حضرها عدد كبير من رجال الكتلة الوطنية في سوريا • وقد اخذت هذه الصورة للمائدة الرئيسية التي جلس اليها الاستاذ مكرم عبيد ورفاقه الاساتذة عبد الحميد عبد الحق ونجيب مخايل واسحق عبيد، ومن حولهم زعماء الوطنيين في سوريا •



في دار فخري البارودي

مشهد عام للحفلة الكبرى التي اقيمت في دار البارودي تكريماً للاستاذ مكرم عبيد ورفاقه . ويظهر فخري البارودي واقفاً يلقي خطابه .

صفحة من الشعر السياسي

الابيات الصادقة التي اعدها الشاعر شبلي بك ملاط ليلقيها في حفلة اول ايلول بمناسبة تعليق وسام الامتياز اللبناني على صدر حضرة رئيس الجمهورية :

صدق القول ان مثلك ركن ... وعليه اوطانه تتوكا
مرّ وقت على الرئاسة صعب ... كنت فيه نعم الرئيس المزكى
صنتها والاهواء تعصف عصفاً ... واختلاف الاحكام يضنك ضنكا
نحو ست من السنين تقضت ... نأخذ الحلم والتجرد عنكا
ونرى منك حكمة ودهاء ... حبذا ما ترى بلادك منكا
انما الحكم للرجال محك ... انت تبر والنار اضحت محكا
ولاجل الدستور لست تبالي ... بدم من دماك يسفك سفكا
كلما طافت السياسة لاقى ... منك فيها الغريق نوحاً وفلكا
واذا ما عرا الحقائق شك ... صدع الصبح من يقينك شكا
بيد ان الطريق دونك وعر ... منذ كانت جل المصالح شركا
واذا احتكت المصالح قامت ... عقبات ما بين هذي وتلكا
كلما فلّ عضب رأيك امراً ... جد امر اشد منه وانكى
سوف تستوحش البلاد لعهد ... راضه اعقل الرجال واذكى
قاد فيه سفينة الحكم حيناً ... يتخطى ومرة يتلكى
يتحامى الجنوح حيث استقرت ... صخرات تدك ما قاد دكا
خبر المرجعين فهو عليم ... بالذي سره من شؤون وابكى
والبلاد التي احب واعلا ... شأنها ما استطاع مداً وسمكا
تملن اليوم فضله بوسام ... سبكته يد التجلة سبكا
وهي لو شاء ان يمد له ... الحكم خطت له بذلك صكا
ايها المخلص الامين هناء ... وسلاماً يضوع نداً ومسكا
ليس من شاد بالاساطيل ملكاً ... مثل من شاد بالمحبة ملكا

زفاف صديق

احتفل نهار السبت ٢٩ اب في مصيف محطة بحمدون بعقد زفاف حضرة القانوني اللامع والقاضي النزيه الاستاذ فيليب افندي نجيب بولس مستشار محكمة الاستئناف في بيروت على الانسة الادبية الراقية جولي جورج تامر شقيقة السادة الوجهاء تامر اخوان وقد اقتصرت الحفلة على الاهل والاقارب . فنهنيء الصديق العزيز وعروسه المهذبة ونتمنى لها السعادة والتوفيق .

الحركة النسوية

الحاخاميات اليهوديات في برلين

في برلين جامعة كبيرة يتخرج فيها رجال الدين اليهودي كانت الى سنوات خلت لا تقبل في عدد طلابها الا الذكور لان الديانة الاسرائيلية كسائر الاديان الاخرى لا تجيز للمرأة ان تكون حاخاماً ولا ان تدرس اصول اللاهوت اليهودي .

ولكن هذه العادة ابطلت منذ عهد غير بعيد وبلغ عدد النساء والفتيات الاسرائيليات المنتسبات رسمياً الى الجامعة الدينية هذه نحواً من خمسين نفساً ، وهن يدرسن العلوم اللاهوتية بفروعها المتعددة درساً كاملاً كزملائهن الرجال .

وقد اثار هذا الحدث الخواطر في الاوساط الاسرائيلية المحافظة في برلين باعتبار انه لا يجوز للمرأة ديناً ان تكون حاخاماً وهادية نفوس المؤمنين . الا ان ثورة الخواطر هذه لن تأتي بالنتيجة التي يرجوها الغاضبون لان ادارة الجامعة ورؤساء الدين قد رأوا ان يجاروا التطور الحديث ، فكما يجوز للمرأة ان تكون محامية وطبيبة ونائبة كذلك يجوز لها ان تكون حاخامة تهدي المؤمنين الصراط المستقيم .

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان المنتسبات الى جامعة اللاهوت الاسرائيلية هذه قد برهن على مقدرة عظيمة ، وعلم غزير في الاطروحات التي الفنها للحصول على لقب دكتور في اللاهوت التلمودي .

والغريب في امر هؤلاء الطالبات انهن ينتسبن الى الطبقة الرأسمالية في المانيا ، على عكس ما هي عليه حالة زملائهن الذكور فانهم كلهم فقراء .

كيف تفوزين بالزوج؟

كل شيء في هذا العصر اصبح علما او فناً ، حتى الزواج وحتى الحب . ولا عجب فالانسان احوج الى علم الزواج وفن الحب منه الى علم الجغرافيا وفن التصوير ، وهو يستطيع في سهولة ان يستغني عن الجغرافيا والتصوير ولا يستطيع الا مكرهاً ان يستغني عن الحب والزواج ، فهما في طبيعته البشرية في حين ان الجغرافيا والتصوير في طبيعته الاكتسابية .

ولعل معترضاً يقول ان الطبيعة لا تحتاج الى علم . فنجيب ان العلم للطبيعة صقل وتهذيب ، وما يمكنك الحصول عليه اذا استخدمت طبيعتك العذراء في شهر تحصل عليه في يوم اذا كانت طبيعتك مصقولة ومهذبة .

واخذاً بهذا المبدأ رأت الدكتوره الاميركية مود هاملتون مندهول ان تنشيء مدرسة للفتيات تلقنهن فيها فن اصطياد الزوج بحسب طبائعهن وامزجتهن .

فهي تذهب الى ان حصول الفتاة على عشرات الشهادات المدرسية الثانوية منها والعليا لا يفيدها شيئاً اذا بقيت عزباء من غير بعل . فان المرأة خلقت لتكون زوجة وأماً فاذا لم تؤد رسالتها هذه على الارض لا تكون قد اتت عملاً مفيداً .

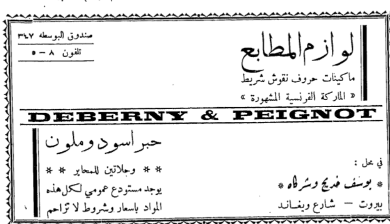
واذ بات من الصعب على الفتاة في هذا العصر ان تفوز بزوج يلائمها علما ومزاجاً فقد وجب على المصلح الاجتماعي ان يفكر في ايجاد وسيلة يقرب على يدها بين ابناء الجنسين وهذه الوسيلة قد اوجدتها الدكتوره مود هاملتون مندهول حين انشأت كليتها لتعليم فنون الحب والزواج .

والسيدة مندهول هذه هي امرأة شابة في عنفوان الصبا وافرة الجمال واللطف والكياسة . وقد افتتحت كليتها في مدينة « وانكيشا » من الولايات المتحدة في اوائل شهر تموز الماضي وبلغ عدد الطالبات المنتسبات الى فروعها الستة بحسب امزجتهن نحواً من ستين فتاة . فالدكتوره مندهول ترى ان الفتيات ينقسمن الى ستة انواع او ستة امزجة تختلف علوم كل منها عن علوم الاخر .

فالمزاج الاول الفتاة القاسية التي تعجب الرجل الضعيف ذا الشخصية الهزيلة . والمزاج الثاني الفتاة الشقراء ، البلورية الجسد ، الهادئة الطبيعة التي يميل اليها الرجل الراغب في الانوثة المستسلمة . والمزاج الثالث الفتاة النارية الاعصاب . والمزاج الرابع الفتاة في صورة مريم العذراء ، الناعمة ، العذبة المتوازنة في كل اعمالها . والمزاج « ديانا » الفتاة الرياضية التي تحب الحياة في الهواء الطلق والحرية التامة . والمزاج « بابي » الفتاة التي تماشي تقاليد محيطها وتتقيد بها كأنها شرائع منزلة .

فالدكتوره مندهول تلقي على طالبات كليتها بفروعهن الستة دروساً قيمة في اصطياد الزوج بالنظر اليه نظرات خاصة ، والابتسام له في اوقات معلومة ، والظهور امامه بمظهر يجعله يقع في شراك حبها مهما يكن متمرداً على الزواج وخبيراً في مناورات النساء .

غير اننا لا نستطيع منذ الان ان نحكم على هذه الكلية المبتكرة في نوعها اذا كانت دروسها مفيدة او لا ، لان الوقت الذي مضى على انشائها قصير . ولكن شباب منشئتها وجمالها وظرفها ولطفها واختباراتها تجعلنا نتفاءل خيراً بمصير طالباتها ونجاحهن في هذه الحياة .



الكتب والكتاب

ثعلبة الجاحد

عنوان المأساة تمثيلية قال عنها موءلفها السيد عيسى مخائيل سابا احد اساتذة اللغة العربية في الكلية العلمانية : « انها قصة خيالية قرأها في بعض كتب الادب ، فاعجبه ما فيها من العبر ، فاخترع لها اشخاصاً وجعلهــا رواية تمثيلية ادبية تليق بالمدارس والجمعيات المعتبرة . . »

وهل توجد مدارس وجمعيــات غير معتبرة يا استاذ ؟ واين هي ؟

اما موضوع المأساة هذه فيدور حول الحكمة القائلة « اتق شر من احسنت اليه » .

فحسبك هذا العنوان لتدرك من خلاله ما تنطوي عليه فصول هذه المأساة وما قصد اليه الموءلف من العبر والعظات حين اقدم بجرأة غريبة حقاً على اخراجها اخراجاً تمثيلياً .

ولا اجد ما اعلق به على مأساة (ثعلبة الجاحد) الا ان اقول في اخلاص ونزاهة للاستاذ عيسى ان المكتبة العربية في هذا الزمن هي احوج مــا تكون الى الطريف والجديد من المواضيع في الادب والفن منها الى مثل مأساة خلاصتها (اتق شر من احسنت اليه) .

فان الموضوع قد مجته الاذواق وهضمته البطون وبات لا يجوز لكاتب يحترم نفسه وقراءه ان يعالجه شعراً او نثراً، تمثيلاً او قصصاً ، الا اذا كان على ثقة من نفسه وقلمه انه يكسبه من روعة الفن وجمال الاسلوب مــا يجعله جديداً وطريفاً . ولا احسب ان الاستاذ عيسى هذه المرة قد فطن الى ذلك او حاوله على الاقل .

حواضر بيروت

اما السيد ناصيف مجدلاني موءلف «حواضر بيروت»، وهي مجموعة روايات محلية قصيرة، فلم يكن نصيبه في النجاح اوفر من نصيب زميله الاستاذ عيسى . فمواضيع قصصه القصيرة هذه تافهة ، بليدة، لا فن فيها، ولا رواية، ولا بيان، فتستر عورتهــا البشعة الدميمة .

الا ان ثمة عذراً يشفع بصاحبها انه منضد حروف، قد حرم الثقافة المفروضة في كل كاتب وخصوصاً كاتب القصص الصغيرة. فهو احوج الادباء الى ذوق فني واطلاع عميق ورشاقة في التعبير ليستطيع بها جميعاً ان يميز بين المبتذل من المواضيع وغير المبتذل، وان يفيد قراءه بما يخرجه لهم من الافكار الجديدة، وان يسليهم فلا يتثآبون تضجراً حين يطالعون اقاصيصه

اما (حواضر البيت) للسيد مجدلاني -- وافهم بهــا هنا حواضر دماغه! — فهي خالية من شروط القصة الاساسية . فاذا كنت غاضباً على خطيبتك وتريد ان تنتقم منها فلست انصح لك شيئاً غير اهدائها نسخة من هذه «الحواضر» لتفوز منها بامنيتك الغالية !

العطيات

ولعلك قد مللت قراءة هذا المقال وانت تتساءل باشفاق علي : من اين اتى بالصبر والجلد على مطالعة هذه الموءلفات السخيفة ؟

فاجيبك انني تحملت كل ذلك من اجلك لاوفر عليك ما لم اوفره على نفسي . فهل اراك تسجل لي هذه البطولة العظيمة في تاريخ خدمة الانسانية ؟

ولكن مهلاً، ايها القارىء، فدونك رصاصة (الخلاص) يسددهــا الى دماغك رشاش « العطيات » تاليف جورج نقولا عطيه .

فهي مجموعة مقالات صغيرة لا قيمة فكرية لها ولا بيانية . وكأن صاحبها قد احس بفراغها من هذين العنصرين الاساسيين فكتب في ختام مقدمته يهدد ويتوعد :

« . . . والقارىء الذي يقف خاشعاً عندما يقرأ نفثاتنا غير الساحرة — ما هذا التواضع يا سي جورج ? — يكون حساساً واسع الاطلاع . اما من يقرأها ويمر بها سريعاً ولا يتأثر فيكون من الذين يفهمون بالحجارة لا بالاشارة » .

اما انا، ياسيدي، فقد استحققت الحجارة اذ لم يبق لي بعد ان قرأتك وقرأت زميليــك المتقدمي الذكر سوى احساس واحد هو احساس الشفقة عليكم جميعــاً . . . وعلى نفسي ايضاً !

منجل



دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



زبلين يرتاد القطب الشمالي

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة تمثل المنطاد «غراف زبلن» يحط على الجمد في منطقة القطب الشمالي حاملًا الى بحارة «محطمة الجليد» الروسية بريدهم الخاص.

ونقول اليوم ان الغاية من سفرة المنطاد هذه كانت ارتياد مناطق القطب الشمالي التي لم يصل اليها احد بعد. ولكنه عاد من رحلته قبل ان يتم بروغرامه لان هيرست ملك الصحافة الاميركية الذي كان قد تطوع لتقديم نفقات هذه الرحلة شرط ان يلتقي المنطاد ومحطمة الجمد السوفياتية في نقطة معينة قد عدل عن تطوعه اذ طرأ عطل على محطمة الجمد فلم تستطع ان توافي «غراف زبلن» الى حيث كان متفقاً ان توافيه.

ولقد نجحت رحلة زبلين الى القطب الشمالي نجاحاً عظيماً وكان من حسناتها الحصول على معلومات علمية قيمة عن احوال الجو وطوارئه في تلك الصحراء الجليدية.

الا ان العلماء يهتمون الان بمعرفة اذا كان ممكناً في المستقبل استخـدام طريق الجو فوق المحيط المتجمد في التجارة العالمية وتسهيل الطريق امام البواخر التي يحاصرها الجمد في كل عام على مدخل النهرين «اوبي» و «يانيسي» فتجرها محطات الجمد الى حيث تقصد.

* *

معدل اخطار التدخين

يقول علماء الكيمياء ان النيكوتين الموجود في الدخان هو من المواد السامة بحيث اذا تناول الانسان منه اربعة كيلوغرامات في مدة اربع وعشرين ساعة تسبب له اضطرابات تسمم في معدته وامعائه في حين ان الكمية نفسها من المورفين قد لا تحدث في جسمه اقل تأثير.

فما هو السر اذن في كون المدمن على التدخين لا يموت؟

ذلك ان ٣٥ في المئة من مادة النيكوتين تبقى في الفم و ٥٠ الى ٦٠ في المئة تتبخر في الهواء، و ٢ الى ٤ يبلعهـا المدخن الذي لا يبلع الدخان باعتبار ان الذي يبلع الدخان تدخل الى معدته كمية من النيكوتين يتراوح قدرها بين ٨ الى ١٧ في المئة.

اما الدخان الطري والاشقر اللون فهو اقل احتواء لمادة النيكوتين من الدخان الناشف والمائل الى السواد.

فعلينا اذن ان نقتصد ما امكن بالتدخين لا ان نحرم انفسنا من لذته باعتبار انه سم، لان في التدخين ثروة تجنيها الحكومة ولا تنال من جيب المكلف الا قليلًا جداً.؟!؟

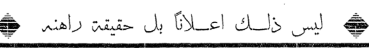
الطبيب : يجب ان تمتنع عن اللحم وعن التدخين وعن المسكر... ما بالك ذاهب قبل ان تدفع لي اجرتي؟

المريض : ولماذا ادفع لك اجرتك؟ فسوف لا اعمـل بنصائحك هذه.

معامل سكاير

«قـــــاصوف»

بعداختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....



دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكارة

بارونة	١٥	غ. س. ل.		
فالنسيا مذهب	١٢	»	صندوق	٤٥
شيك	١٠	»	»	٣٥
ليلاس	٨	»	»	٣٥

لوكس	٦	غ. ل. س.
نديم	٥	»
كوكب	٥	»

قريباً تنزل الى السوق «سركل دي بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

من الدير الى المسرح

تابع المنشور على الصفحة — ٥ —

جداً في تمثيل دور البطلة، وقد كان لتمثيلك في نفسي اثر بليغ ابكاني بين تصفيق الاعجاب، واني واضع عند قدميك الدمعة التي ذرفتها وانا اشاهد تمثيلك» وكانت دمعة الشاعر حبة من اللؤلؤ رصع بها سوار من الذهب الابريز اهداه الى ممثلة دور بطلة روايته .

١٨٨٥ : في اوائل شهر كانون اول من العام ١٨٨٥ عرض في مكاتب باريس كتاب غريب عجيب عنوانه : مذكرات ساره برنار ، وكانت مؤلفته ماري كولومبيه وكاتب مقدمته بونتان .

اما موضوع هذا الكتاب فكان مجموعة فظائع وموبقات منسوبة الى الممثلة ساره برنار تظهرها للناس في صورة امرأة غريبة الاطوار ، شاذة العواطف ، ساقطة الشهرات . وقد اهملت صاحبة الكتاب عمداً الكلام عن مواهب ساره في فن التمثيل .

فأثار هذا العمل السخط العام على المؤلفة وكاتب المقدمة وتجاهل نقاد الصحف ظهوره فلم يشيروا اليه بخير او شر ، الى ان قام اوكتاف ميربو النقادة اللاذع وحمل حملة قوية على ماري كولومبيه وخصوصاً على «بونتان» كاتب المقدمة الذي بارزه اوكتاف وجرحه .

وبعد ان انتهى البراز بين بونتان واوكتاف شوهد ثلاثة اشخاص يصعدون بقدم ثابتة سلالم البيت الذي كانت تقيم فيه ماري كولومبيه ، الممثلة السابقة في الكوميدي فرانسيز ، وكانوا موريس برنار واثنين من اصدقائه . ولما مثلوا في حضرتها رفع موريس عصاه وهدد ماري طالباً اليها ان تعين له رجلاً فيبارزه بالنيابة عنها .

فتلقت مؤلفة كتاب مذكرات ساره برنار هذا الحديث ببرودة وسخرية محاولة تحويله من الجد الى المزح . ولكنها لم تلبث ان تجهم وجهها اذ رأت ساره برنار تدخل عليها في تلك اللحظة يرافقها الشاعر جان ريشبان وكانت ساره مسلحة بعصا وخنجر ، فراحت تهدد صديقتها القديمة بالموت . وكادت تهجم عليها وتضربها لو لم يحل دون ذلك الصحافي (جيهان سوفان) ويحمي ماري كولومبيه هارباً بها الى احدى غرف المنزل .

اما المهاجمون وقد فرت من امامهم الفريسة فتحولوا على اثاث البيت ورياشه يحطمونها ويبعثرونها هنا وهناك . وقد عرضت ساره برنار على وصيفة ماري كولومبيه الف فرنك لتدلها على مخبأ سيدتها فرفضت .

ثم عادت ساره برنار وريشبان وابنها موريس وصديقاه تاركين منزل ماري كولومبيه في حالة يرثى لها من الفوضى والتحطيم . اما كتاب «مذكرات ساره برنار» فقد بلغ عدد النسخ التي بيعت منه على اثر هذا الحادث مئة الف نسخة .

اكتشاف قارة جديدة

التقى احدهم بشاعر غلواء فرآه مهتز الكتفين ، مشرئب العنق ، غريب المشية ، تائه النظرات ، يجوّد بشفتيه ، فاستغربه وسأله : الى اين تنتسب يا هذا ؟

فانتفض الشاعر وبرقت مقلتاه وارتجفت شفتاه فشالت كتفه اليمنى ورجحت اليسرى وتلمس الارض بقدميه ، وكمن استيقظ من حلم صاح بالسائل :

— اتجهلني يا هذا ، انا ابن «عبقر» .

— عبقر ؟ واين تقع هذه القرية ؟

— بل قل هذه القارة مسقط راس الملهمين والخالدين ، ومهد الانبياء والشعراء ، ومسرح النوابغ والعبقريين . هي ارض معلقة في اللانهاية ، مترامية الاطراف ، يحدها من جانب الارض جبال الاولمب والبرناس ومن جانب السماء الستراتوسفير وتقع الى يمينها المجرة والى شمالها القمر . اعلمت اين هي عبقر يا ابن الارض . . .

وبينما الشاعر يسير في وصفه واشاراته وحركات يديه ورجليه كان السائل يهرول صائحاً : ادركوه ادركوه .

اعلان ثالث للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة

الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب

المديون — السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان

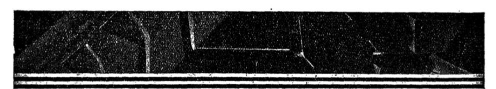
الدين — ثمانمائة وثمانين ليرة عثمانية ذهب

الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية فمن له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني

٢٥ اب ١٩٣١





نصف ساعة مع ام كلثوم

تابع المنشور على الصفحة – ٦ –

– اي نوع من الغناء تفضلين ؟

—افضل القصيدة على سائر انواع الغناء،واحب المغنين الي هو الشيخ ابو العلاء لانه الوحيد الذي اتقن اخراج القصيدة وتلحينها . ذلك هو شعوري الخاص وذلك هو رأيي الشخصي وقد اكون على خطأ في الرأي . اما شعوري فهو صادق مخلص .

– ما هو رأيك في مستقبل الغناء العربي والموسيقى الغربية ؟

—ان فن الغناء العربي على تقدم مطرد . وليس ادل على ذلك من التطور الذي لامسه في السنوات الاخيرة. والذي سيستمر في عمله في المستقبل حتى يبلغ به الى المستوى الرفيع اللائق به وبالامة العربية العريقة . اما الموسيقى الغربية فلا ارى اننا في حاجة قصوى الى الاستعانة بالحانها ، بل ارى على عكس ذلك اننا في غنى تام عنها .

– ما هو رأيك في الحب والزواج والاولاد ؟

—انني لم افكر بعد في واحد من هذه الشؤون . فانا منصرفة بكليتي الى فن الغناء حتى ان تفكيري لا يخرج عن دائرته

– ولكن الحب لا يحتاج الى التفكير ، فهو يغزو القلوب ويحتلها من غير استئذان .

—اما قلبي فتحرسه جنود الفن . واما المستقبل فلله وحده!

– ما هي تأثيراتك عن هذه البلاد ؟

فاشرقت اساريرها عند هذا السؤال ونظرت الى اخيها الشيخ خالد نظرة تساؤل كأنها تقول له : « ويحك، ياخالد ، ساحدث عن خوفك وافضح سرك » .

ولكن الشيخ خالد لا يهمه ان يفضح سره ،فهو يحدث عنه في كل سانحة ، اوليست الحيـاة عزيزة على صاحبها ؟

اما سر الشيخ خالد فهو انه خاف كثيراً وهو راكب في السيارة تتسلق به طريق عاليه ومنعطفاتها الخطرة بسرعة البرق . وكان كلما شاهد سيارة مقبلة على سيـارته اغمض عينيه كيلا يرى الفاجعة التي كان يتخيل وقوعها في حالة هذيانه فيشاهد سيارته تصطدم بزميلة لهـا ، فيتحطم قسم منها، ويتدهور القسم الثاني بمن فيه جثثاً مشوهة الى قاع الوادي السحيق، وقد انفصلت الرؤوس عن الاجسام وانسلخت الجلدة عن الجمجمة المثقوبة الفائرة منها المـادة النخاعية ، انسـلاخا رائعـاً ، وبقرت البطون عـلى اسنة الصخور المحددة ، وو . . .

اما ام كلثوم فقد كانت باسلة حقاً. فلم يخطر لها في بال انها في خطر الاصطدام ما دام مقود سيارتها يقبض عليه هذا السائق اللبناني الماهر بيدين من حديد . قالت :

– لا يسعني الا الاعجاب بمهارة السائقين عندكم ، فهم شجعان حقـاً ، وقد لا ابالغ اذا قلت انهم قد تفوقوا في قيادة السيارة على طرقات لبنان تفوقاً ممتـازاً يجعلهم في مقدمة سائقي العالم كافة ، ولا استثني من بين هؤلاء مخترعي السيارة انفسهم .

« اما تأثيراتي وقد نزلت الى ارض لبنان فاوجزها بجملة واحدة واقول انني نزلت بين اهلي ولم اشعر بالغربة التي يشعر بها المصري حتى خارج وطنه الصغير . ويعود الفضل في ذلك كله الى السيد الجـاك الذي اغتنم هذه السانحة لاشكره على ما احاطني ويحيطني به من العناية .

« اما لبنـان ومناظره الطبيعية فلست اجسر على وصف شعوري امام روعتها وقد سبقني الى ذلك انبياء العهد القديم وشعراء الاجيال الخالدون . فلبنان بطبيعته الجميلة ولطف اهله وكرمهم الوافرين جنة ساحرة تحسدون بحق عليها .

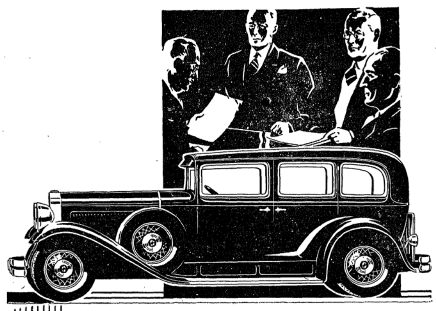
– الم تندمي على ما فاتك في الماضي من التمتع بجمال (بلدنا) ؟

– اي والله ! وانني اعاهدك على العودة في كل سنة الى لبنان ان لم يكن للغناء فللنزهة .

وكانت الآنسة ام كلثوم تحدثني بلهجة موزونـة ، واضحة، وكان اخوها والقصبجي يشتركان معها في الحديث بين الاونة والاخرى فيزيدانه رونقاً وظرفاً بنكاتهم الطريفة وفكاهاتهم المصرية .

وخشية ان تعتب قارئات «المعرض» علي اذا انا اهملت وصف ملابس الآنسة ام كلثوم اقول انها كانت في ابسط صورة : لا تكلف ، ولا تبرج، ولا حلى . معطف من الجوخ الرمادي اللون يلف قامتها المعتدلة . تنورة من الجوخ الاسود، من فوقها بلوز رمادية اللون تتخللها اقلام سوداء عريضة . « بيريه » خمرية اللون . جرابات حريرية بلون اللحم تزينها سروة باللون نفسه . حذاء ذو كعب رياضي ولونين احدهما سمني والثاني قهوة بالحليب تتخلله نقط تبنية .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساربي » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(75—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣